تمانون كديثًا في الظائم والظائم والظائم والظائم والظائم والظائمة والظائمة والظائمة والمظائمة والمظائمة والمظائمة والمظائمة والمظائمة والمظائمة والمنطقة وال اعت ا حمال عبد المنعم الكومي الرسي في كرير اللاعنصل

ثمَّانونَ حَدِيثًا فِي الظَّلْمِ وَالطَّلِمَةِ وَالمَظْلِمِينَ

راجئة وتنديم عمرسي الحاكم شوارً

اعتداد حمال عبد لمنعم لکومی

كَالْكُ عُنْضَالًى الْمُحْالِينَ الْمُحْلِينَ الْمُحْلِينَ الْمُحْالِينَ الْمُحْلِينَ الْمُحْالِينَ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِيلِ الْمُحْلِيلِ الْمُحْلِيلِ

الناشروق العرب

جميع الحقوق محفوظت

كاللاغنضالي

للطبع والنشر والتوزيع ۸ شارع حسين حجازى ـ ت ١٩٥١٥٥٨ ص ب ٤٧٠ القاهرة الزمز البريدى ١٩٥١١ فأكسيميلي ٣٥٤٦٠٣١

الناشوق العرب

الرياض _ السليمانية _ شارع العروبة

ص ب: ۱۰۱۰۳ ـ الرياض: ۱۱۳٤٤

هاتف: ۲۲۲۵۸٤۰ ـ فاکس: ۲۲۲۵۸٤۰ و

قَال تَعْسَالَى فِي الظُّلْمِ

﴿ اللَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَائَهُم بِظُلْمِ الْوَالِمَ الْمُثُولُ وَهُم مُهْتَدُونَ ﴾ [الانعام: ٨٧]
 ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [مرد: ١١٧] مُصْلِحُونَ ﴾ [مرد: ١١٧] مُصْلِحُونَ ﴾ الشّرك لَظُلْمٌ وَالْمُلُهُمْ مَصْلِحُونَ ﴾ الشّرك لَظُلْمٌ السّرك لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [المان: ١٢] عظِيمٌ ﴾ وإنَّ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِلَّمَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلُونَ سَعِيراً ﴾ .

[الساء: ١٠٠]

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُواناً وَظُلْماً فَسَوْفَ لَصْلِيهِ لَا أُوكَانَ ذَلِكَ عَلَى الله يَسِيراً ﴾ [الساء: ٣٠]
 ﴿ وَلَوْ يُوَاخِدُ الله النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تِرِك عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُستمّى ﴾ [السل: ٢١] مُستمّى ﴾ [السل: ٢١] مُستمّى ﴾ وإنْ رَبَّكَ لَذُو مَعْفِرَةٍ للنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ رَبِّكَ لَذُو مَعْفِرَةٍ للنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ رَبِّكَ لَذُو مَعْفِرَةٍ للنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ رَبِّكَ لَدُو مَعْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ رَبِّكَ لَنْهَ لِيهِمْ الْمِقَابِ ﴾

قَالَ تَعَالَىٰ فِي الظَّامَةِ

• ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظُلَمُوا أَى مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء : ۲۲۷] الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَيْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقُّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النورى: ٢١] ﴿ وَثَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلَ إِلَى مَرَدٌّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [الشورى : 12] • ﴿ فَوَيْلَ لَلَّذِينَ ظُلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ [الزخرف : ۲۵] ﴿ وَلَوْ تُرَى إِذِ الظَّلِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ والْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ ﴿ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقَهَا ﴾ [الكهاب : ٢٩] • ﴿ ثُمُّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظُلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بَمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ • ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [مرد: ١٨]

قَالَ اللهِ عِن اللهِ مِن اللهُ مُن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ الْجَهْرَ بِاللهُ مِن اللهُ المُعالِقُ اللهُ مَن طُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً اللهُ الْجَهْرَ بِاللهُ مِن طُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً اللهُ الْجَهْرَ بِاللهُ مِن طُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً اللهُ الْجَهْرَ بِاللهُ مِن طُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾ [الساء: ١٤٨]

٥

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ اللَّهِ:

« إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه » . .

وقال عَيْكَ :

« كيف يُقَدِّسُ اللهُ أَمَّةُ لا يَأْخُذُ الضعيف فيها حقه غير متَعْتَعِ » ؟!! .

« المُلْكُ يبقى على الكفر .. ولا ببقى على الظلم » . والتجاش الظلم » .

« أقبح أنواع الظلم ظلم من ليس له ناصر إلا الله » .

وكان نقش خاتم أنوشزوان [أحد الأكاسرة] : « لا يكون العمران حيث يجور السلطان » .

وفيل: « الظلمُ يجلب النُّقَم ، ويسلبُ النُّعَم » .

تمهيسد

الظلم في اللغة:

قال علماء اللغة: الظّلم: وضع الشيء في غير موضعه.. ومن أمثال العرب: من أشبه أباه فما ظلم.. قال الأصمعي: ما ظلم: أي ما وضع الشّبة في غير موضعه، ويقولون: من استرّعي الذئب فقد ظلم. ويقال: أخذ في الطريق فما ظُلّم يميناً ولا شمالًا.

وأصل الظلم: الْجَوْر ومجاوزة الحَدِّ، ومنه حديث الوضوء: « فمن زاد فقد أساء وظَلَمَ » . أى : أساء الأدب بتركه السنة ، والتأدب بأدب الشرع ، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء .

وف التنزيل : ﴿ الذين آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٧]

قال ابن عباس وجماعة من أهل التفسير : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

وقد يأتى الظلم فى كلام العرب بمعنى الميل عن القصد ، فيقولون : الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه .

وَتَظَلُّمُ منه : شكا من ظُلْمِهِ ، والمُتَظَلُّمُ : الذي يشكو رجلًا ظَلَمَهُ ، وَالْمُتَظَلُّمُ أيضاً : الظَّالِمُ ، ومن قول الشاعر :

نَقِرُ وَنَأْبَسَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

أَى نَالَى كِبْرَ الظَالَم .. وقال رافع بن هريم : فهلا غير عَمُّكُمُ ظَلَمْتُمْ إذا ما كنتمُ مُتَظَلِّمِينا ويقال : تَظلَّمَ فلانَ إلى الحاكم من فلانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيماً .. أَى

أَنْصَفَهُ من ظَالِمِهِ ، وأعانه عليه .

والظُّلَمَة : المانعون أهلَ الحقوق حقوقهم ، يقال : ما ظُلَمَكَ عن كذا ، أى ما منعك ، ويقال أيضاً : ظُلَمْتُهُ فَتَظَلَّمَ : أَى صبر على الظلم .

وَظَلَّمَهُ: أَنْبَأَهُ أَنه ظالم، أو نَسْبَهُ إِلَى الظَّلْم، ومنه قول الشَّامَ:

أَمْسَتُ تُظَلِّمُنِي وَلَسْتُ بِظَالَم ، وتُنْبِهُنِي نَبْها ولسَت بنام والظُّلَامَةُ: هي ما تُظلَّمُهُ، وهي المَظَّلِمَةُ، والظَّلَامَةُ، والظَّليمة، والمَظْلِمَةُ: ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك، ويقال: أخذها منه ظُلَامَةً.

وَتَظَالُمَ القوم : ظَلَمَ بعضهم بعضاً .. ويقال : أَظُلَمُ مِن حَيَّة .. لأنها تأتى الجُحْرَ لم تحتفره فتسكنه .. ويقال أيضاً : هذه بتلك والبادى أَظُلَم .. وهذا قيل في الرجل يركب صاحبه بظلامة فيكافعه الآخر بمثلها ، ومنه قول عمرو بن براق الهمداني :

وكنتُ إذا قُومٌ غَزُونِى غَزُوتُهُمْ • فَهَل أَنَا فِى ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمُ مَى مَنَا الْمُطَالِمُ مَى أَنْفَأَ حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ المُظَالِمُ مَى تَجْمَعِ القلبَ الذكى وصارماً • وأَنْفَأَ حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ المُظَالِمُ والظَّلِمُ : الكثير الظلم .

الظلم في القرآن الكريم:

وقد ورد الظلم في القرآن الكريم في (٢٩٠) مائتين وتسعين موضعاً .

وجاء معنى الظلم فى آيات القــرآن الكريم على تسعة أوجه ، ذكرها الدَّامِغَانَى فى ﴿ الوجوه والنظائر » وهى : الثانى: الظلم بمعنى فعل الذنب من غير شرك ، يعنى ظلم المسلم نفسه بذنب يصيبه من غير شرك ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَعَدُّ حُدُودَ اللهِ فَقَدُ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [الطلاق: ١] وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَعَدُّ حُدُودَ اللهِ فَقَدُ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [فاطر: ٢٧] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المقرة: ٢٥]. يعنى النفالِمِينَ ﴾ [المقرة: ٢٥]. يعنى النفسكما بخطيئتكما ، وقوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ لَا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

رُ الأنياءِ : ٨٧]

الثالث : الظلم بمعنى ظلم الناس بالقتل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَبِلَ مَظُلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيّهِ سُلُطًانًا فَلَا يُسْرِفُ فِى الْقَتْلِ ﴾ [الإسراء: ٣٣].

الرابع: الظلم بمعنى النقص. قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنْتَيْنِ الْرَابِعِ : الطّلَم بَعْنَى النقص منه أَكُلُهَا وَلَمْ تُظلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [الكهد: ٣٣] أى لم تنقص منه شيئًا ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُظلّمُونَ شَيْئًا ﴾ [مرم: ٢٠] أى ولا ينقصون شيئًا من أعمالهم.

الحامس: الظالم من يظلم الناس، كما في قوله تعالى: ﴿ إِلَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾ [النورى: ٤٧] وقوله: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ على اللهِ إِلَّهُ لا يُحِبُ الظَّالِمِينَ ﴾ والنورى: ٤٠]

السادس: الظلم بمعنى الضرر، كما فى قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظُلَمُونَ ﴾ [البنرة: ٧٥] أى وما ضُرُّونا حين رفضوا المنَّ والسَّلْوَى ولكن كانوا يضرون أنفسهم.

السابع: الظلم بمعنى الجَوْر: قال تعالى: ﴿ وَمَا ظُلَمْنَاهُمْ ﴾ أى كفار الأثم فنعذبهم فى الآخرة بغير ذنب .. ﴿ وَلَكُنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الزخرف: ٧٦] بكفرهم وبكذبهم ، وكقوله تعالى فى آل عمران : ﴿ وَأَنَّ اللهُ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْمُقَيِيدُ ﴾ [الزعرة : ٩٦] ونحوه .

الثامن: الظلم بمعنى جحود القرآن وغيره من كتب المرسلين ومعجزاتهم ، كما في قوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَمعجزاتهم ، كما في قوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩] أى يجحدون ، وقوله تعالى : ﴿ فُمَّ بَعَلْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إلى فِرْعُونَ ومَلَيْهِ تعالى : ﴿ فُمَّ بَعَلْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إلى فِرْعُونَ ومَلَيْهِ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٠٣] أى فجحدوا بها ، وقوله تعالى : ﴿ وَآئَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [الإسراء: ٥٩].

التاسع: الظلم بمعنى السرقة. قال تعالى: ﴿ قَالُوا جَزَاوُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاوُهُ مَنْ وُجِد فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاوُهُ كَذَلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ ﴾ [بوسد: ٢٥]. أي السارقين ، وفي سورة المائدة: ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَاصْلُحَ ﴾ [اللاة: ٣٩] يعنى بعد سرقته.

كل الشرائع والملل ثُقَبُّحُ الظلم :

وقد تطابقت الشرائع على تقبيح الظلم ، واتفقت الملل على رعاية وحفظ الأنفس والأنساب والأعراض والعقول والأموال ، وهي الميادين التي يرتع فيها الظلم .

وللظلم صور وأشكال متعددة ، فالشرك ظلم ، والكفر ظلم ، والكفر أو ظلم ، والمعصية ظلم للنفس ، والتعدى على أموال الغير أو أعراضهم ظلم .. ولكنه درجات متفاوتة ، فظلم الحاكم لرعيته ، يختلف عن ظلم الرجل لخادمه ، وظلم القاضى ــ بأن يحكم بغير عدل ــ وظلم اللص الذي يعتدى على أموال الناس ..

ولسوء عاقبة الظلم حَذَّرَ منه النبي عَلَيْتُ فقال: « إِيَّاكُم والظلم ... » وقال: « إِنَّ الله لَيُمْلِي للظالم حتى إذا أحده لَمْ يُفْلِتُهُ » .

وقال الإمام على كرَّمَ الله وجهه: لأن أبيت على حَسَلُ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً ، وأَجَرَّ في الأُغْلَالِ مُصَفِّداً أحبُ إلى من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء من الحطام ، وكيف أظلم أحداً لنفس يُسْرِعُ إلى البِلَى قُفُولُهَا ، ويَطُولُ في الثَّرَى حُلُولُها .

وقال الأَحْنَفُ بن قيس: من ظلم نفسه كان لغيره أظلم ، ومن هدم دِينَهُ كان لمجده أَهْدَمَ .

وقال النَّجَاشِيّ : الْمُلْكُ يبقى على الكفر، ولا يبقى على الظلم .

وكان نقش خاتم أنوشِرُوَان [أحمد الأكاسرة] لا يكون العمران حيث يجور السلطان .

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أحد عماله : إذا دَعَتْكَ قدرتكِ على الناس على ظلمهم فاذكر قدرة الله على عقوبتك، وذهاب ما تأتى إليهم، وبقاء ما يؤتى إليك .. والسلام.

وقيل: الظلم يجلب النُّقم، ويَسْلُب النُّعَم.

وقيل:

وحَق الله إن الظّلم لُؤمَّ وإن الظلم مرتعه وخِيم إلى ديَّان يوم الدين نمضى وعند الله تجتمع الخصوم وقيل:

لا تبغ عقسدة مال خيفة الجار السغشوم واصطبر للفَلَك الجسا رى على كل ظلسوم فهو الدائر بالأمس على آل سَدُوم

وقيل :

فلم أر مثل العدل للمرء يرفعه ولم أر مثل الجور للمرء واضعاً

ولذا كانت مساعدة الظالم على ظلمه ، وعدم الانتصار للمظلوم « مفسدة عظيمة » كانت سبب نزول العذاب على أمم سابقة ، كان الناس فيها يرون الظالم يظلم ، فلا يأخذوا على يديه ، ويرون المظلوم يتضرع إلى الله بالدعاء على من ظلمه ، فلا ينتصرون له .

قال عَلَيْكَ : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه » .

وقال عَلَيْكَ : « كيف يُقَدِّسُ الله أمَّةُ لا يأخذ الضعيف فيها حَقَّهُ غير مُتَعْتَع » .

وروى أن أبا مسلم الخُرَاسانى كان يوماً بعرفات يقول: (اللهم إنى تائب إليك مما لا أظنك تغفره لى) .. فقيل له : أيعظم على الله غفران ذنب ؟! . فقال : (إنى نَسَجْتُ ثوب ظُلْم لا يَبلى ما دامت الدولة لبنى العباس ، فكم من صارخة تلعننى عند تفاقم الظلم ، فكيف يغفر لمن هذا الخُلْق خُصَمَاؤُهُ) ؟ !!

وأقبح أنواع الظلم، ظلم من ليس له ناصر إلا الله .. قال

معاوية بن أبي سفيان : إني الأستحى أن أظلم من الا يجد على ناصراً الله . وقال عمر بن عبد العزيز : إياك إياك أن تظلم من الا ينتصر عليك إلا بالله .. فإنه تعالى إذا علم البيجاء عبد إليه بصدق واضطرار انتصر له فوراً : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوء ﴾ [اعل : ١٢] .

قال المناوى: وإنما ينشأ الظلم من ظُلمة القلب ، لأنه لو استنار بنور الهدى تجنب سبل الردى ، فإذا سعى المتقون بنورهم الحاصل بسبب تقواهم ، تجمعت ظلمات ظُلم الظالم ، فغمرته ، فَأَعْمَتْهُ حتى لا يغنى عنه ظلمه شيئاً . ا . ه. .

الله عز وجل يحرم الظلم على نفسه:

والظلم صفة حرمها الله تعالى على نفسه فقال: « يا عبادى إلى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً ... » الحديث ، وقد اختلف الناس في هذا الظلم الذي حرمه الله على نفسه ، وفى معنى هذا التحريم .

قال ابن تيمية في رسالته: (إنعام البارى) في شرح هذا الحديث: «إن الناس تنازعوا في معنى هذا الظلم تنازعاً صاروا فيه بين طرفين متباعدين ووسط بينهما، وخيار الأمور أوساطها، وذلك بسبب البحث في القدر ».

ثم قال ابن تيمية: « والقول المتوسط هو أن الظلم الذي حرَّمه الله على نفسه .. مثل أن يترك حسنات المُحْسِن فلا يجزيه بها ، ويعاقب البرىء على ما لم يفعل من السيئات ، ويعاقب هذا بذنب غيره ، أو يحكم بين الناس بغير القسط ، ونحو ذلك من

الأفعال التي يُنزّهُ الرَّبُ عنها لقِسْطِهِ وعَدْلِهِ ، وهو قادر عليها ، وإنما اسْتَحَقَّ الحمد والثناء لأنه ترك هذا الظلم وهو قادر عليه ، وكما أنه مُنزّه عن صفات النقص والعيب ، فهو أيضاً منزه عن أفعال النقص والعيب » . ا . ه. .

وقال ابن رجب الحنبل في (جامع العلوم والحكم) : «فقوله: ﴿ إِنَى حومت الظلم على نفسى ﴾ يعنى أنه منع نفسه من الظلم لعباده ، كا قال عز وجل : ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ من الظلم لعباده ، كا قال عز وجل : ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [ف : ٢٩] وقال : ﴿ وَمَا الله يُويِدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل صران : ١٠٨] وقال : ﴿ وَمَا الله يُويِدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل صران : ١٠٨] وقال : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [فست ٤٤] وقال : ﴿ إِنَّ الله لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْعًا ﴾ [يوس : ٤٤] وقال : ﴿ إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِئْقًالَ ذَرَّةٍ ﴾ [الساء : ٠٤] وقال : ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِئْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ [الساء : ٠٤] وقال : ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مَئْقَ مُؤْمِنٌ فَلا يَحَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضَمًا ﴾ [طد : ١١٢] والمضم : أن ينقص من جزاء حسناته ، والظلم : أن يعاقب بذنوب غيره ، مثل هذا كثير في القرآن ، وهو مما يدل على أن الله قادر على الظلم ، ولكنه لا يفعله فضلًا منه ، وجُوداً وكرماً وإحساناً إلى عباده » .

قال: وقد فَسَرَ كثير من العلماء الظلم بأنه وضعُ الأشياء فى غير موضعها، وأما من فسره بالتصرف فى مِلْكِ الغير بغير إذنه، فإنهم يقولون إن الظلم مستحيل عليه، وغير متصور فى حَقِّه، لأن كل ما يفعله فهو تصرف فى ملكه.

وقد قمنا بجمع ثمانين حديثاً فى تحريم الظلم، ووجوب التحلل من المظالم فى الدنيا، ودعوة المظلوم، ووجوب إعانة المظلوم والأخذ على يَدَي الظالم، وفضل العفو والنهى عن الاعتداء،

وجميعها مقبولة (ما بين صحيح وحسن) وقد خَرَّجْنَاها وبَيْنا درجاتها حسب ما تقتضيه قواعد علم الحديث الشريف عسى أن يكون فيها سلوى لمظلوم ، أو زجر لظاليم عن ظلمه .

اللهم إنّا نعوذُ بك أن نَضِلً أو نُضَلً ، أو نَزِلُ أو نُزُلُ ، أو نَزُلُ أو نُزُلُ ، أو نَظْلِمَ أو نُظْلَم ، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

. . .

رَ مُلِلِكُ نَعَا لَولِلْعِيَا دِ

ا ـ عن أبى ذُرِّ قال : قال رسول الله عَلَيْكَ فيما يرويه عن الله عَلَيْكَ فيما يرويه عن الله عَلَيْكَ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال :

« يا عبادى .. إلى حَرَّمْتُ الظُّلّمَ عَلى نفسي ، وجعلتُهُ بينكم مُحَرِّماً ، فلا تَظَالَمُوا .. يا عبادى كلكم ضَالَ إلَّا من هَدَيْتُهُ ، فاسْتَهْدُونَى أَهْدِكُم .. يا عبادى كلكم جائع إلا من أطْعَمْتُهُ ، فاستُطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ .. يا عبادى كلكم عَارِ إلَّا من كَسَوْتُهُ ، فَاسْتُكُسُونِي أَكْسُكُمْ .. يا عبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً ، فاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ .. يا عبادى إنكم لن تَبُلُغُوا صَرِّى فَتَضُرُّونِي ، ولن تَبُلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .. يا عبادي لو أن أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ ، وإنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ كانوا على ٱللَّقِي قُلْبِ رَجُلِ واحِدٍ منكم ما زاد ذلك في مُلْكِي شيئاً .. يا عبادي لو أن أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ ، وإنسَكُمْ وجِنْكُمْ كانوا على أَفْجَر قلب رجل واحدٍ ما نَقُصَ ذلك من مُلْكِي شيئاً .. يا عبادى لو أن أَوْلَكُمْ وآخِرَكُمْ ، وإنسَكُمْ وجِنَّكُمْ قاموا في صَعِيدِ واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسانِ مَسْأَلَتُهُ مَا نَقُصَ ذلك مما عندى إلا كما يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا الْمُخْرِلُ البَحْرَ .. يا عبادى إنما هي أعمالُكُمْ أَخْصِيهَا لكم ، ثم أُوَفِّيكم إيَّاهَا ، فمن وجد خيراً قليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يَلُومَنَّ إِلَّا تَفْسَه » (١) .

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه الطیالسی فی مسنده: (۹): ۱۹/۱، و أحمد فی « المسند »: ۱۹/۷، ۱۵٤، ۱۵۰، ۱۲۰، ۱۷۷، و البخاری فی « الأدب المفرد »: (۴۹۰): ۱/۱۱ م ۲۷۰، و مسلم فی صحیحه، کتاب البر و الصلة، باب تحریم الظلم: ۱۷/۸، و الحرائطی فی « مساویء الأخلاق »: (۲۳۷): ۲۲۳، و ابن حبان فی صحیحه: (۸/۲): ۲۱۸، و أبو نعیم فی « الحلیة »: ۱۲۰/۰ ... و ابن حبان فی صحیحه: (۲۱۸): ۲/۸، و أبو نعیم فی « الحلیة »: ۱۲۰/۰ ... و المنان الکبری »: =

۲ عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: قال
 رسول الله عليسة:

« اتَّقُوا الظُّلْم ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يومَ القيامة » (١) .

٣ ــ عن جابر رضى الله تعسالى عنه قال : قال رسول الله عليه عنه :

« إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يوم القيامة ، واتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنْهُ أَهْلَكُ مَن كَانَ قبلكم ، وَحَمَلَهُمْ على أن سفكوا دماءهم واسْتَحَلُوا محارمهم » (٢).

- ٩٣/٦ ، وفي « الأسماء والصفات » : ٣٤١/١ ، كلهم عن أبي ذر به مرفوعاً ، وانظر مصنف عبد الرزاق : (٢٠٢٧٢) : ١٨٢/١١ .

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه الطیالسی فی مسنده: (۲۱۸۳): ۲۰/۲ ، وأجمد فی « السحیح » ، کتاب فی « السند » : ۲۰/۲ ، و ۱۰ ، ۲۰ ، والبخاری فی « الصحیح » ، کتاب المظالم ، باب : الظلم ظلمات یوم القیامة: ۳۱/۲ ، وفی « الأدب المفرد » : (۲۸۶): ۱۷/۲ ، ومسلم فی صحیحه ، کتاب البر والصلة ، باب تحریم الظلم : ۱۸/۸ ، والترمذی فی جامعه ، کتاب البر والصلة ، باب ما جاء فی الظلم : (۲۱۸ ، والترمذی فی جامعه ، کتاب البر والصلة ، باب ما جاء فی الظلم : (۲۲۹) : ۲۱۸ یومسلوی الأخلاقی » : (۲۲۲) : ۲۱۸ یومسلوی و البیهقی فی « السنن » : ۳۳/۱۴ ، والقضاعی فی « مسند الشهاب » : (۲۱۹ ، والبیهقی فی « السنن » : ۳۳/۱۴ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۱۰) : ۲۰۲۱ .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المستد » : ۳۲۳/۳ ، وعبد بن حمید فی مسنده : (۱۱٤۳) : ۳٤۳ ، والبخاری فی « الأدب المفرد » : (۲۸۲ ، ٤٨٨) : ۱/٥٦٥ ، ۹۲۹ ، ومسلم فی صحیحه ، کتاب البر والصلة ، باب تحریم الظلم : ۱۸/۸ ، والطبری فی «تهذیب الآثار » ، مسند عمر : (۱۷۱) : ۱۸/۸ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۵۳) : ۱٤۰ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۵۳) : ۱۲۰ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۵۳) : ۲۵۷/۱٤ ، کلهم من حدیث جابر مرقوعاً .

ع - عن أبى هـريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسـول الله عليلة :

« إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يوم القيامة ، وإيَّاكُمْ والشُّحُّ والشُّحُّ والشُّحُ فَإِنَّ اللهُ لا يحب الفَاحِشَ المُتَفَحُّشِ ، وإيَّاكُمْ والشُّحُ فَإِنَّهُ دَعَا مَن كَانَ قبلكم فقطعوا أَرْحَامَهم ، ودعاهم فاستتحلوا مَحَارِمَهُمْ » (١) .

« لا تخاسَدوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، وَلَا يَبِعْ بعض ، وكونوا عباد الله إلحسواناً ، المُسْلَم أخو المُسْلِم ، لا يظلمه ، وَلَا يَحْدُلُهُ ، ولا يَحْقِرُه ، التَّقْوَى ههنا _ ويشير عَلِيْنَةً إلى صدره _ بِحَسْبِ الرَّيْ أَن يَحْقِرَ أَخَاهُ ، كل المسلم على المسلم حرام : المُدُّ ومالَهُ وعرضهُ » (٢) .

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه الحمیدی فی « السند » : (۱۱۹۹) : ۲/۰۶ ، واحمد فی « السند » : (۲۱۷۱ ، ۲۱/۲ ، والبخاری فی « الأدب المفرد » : (۲۸۷) : (۲۹۲ ، ۲۷۲) : (۲۹۲ ، ۲۷۲) : (۲۹۲ ، ۲۷۲) : (۲۰۱ ، ۲۷۲ ، والحاکم فی « المساویء » : (۲۰۵) : ۱٤۰ ، والحاکم فی « المستدرك » : ۱۲/۱ ، والبیه تمی فی « الآداب » : (۹۷) : ۳۰ ، وابن النجار فی « ذیل تاریخ بغداد » : ۲۰۲/۲ ، وابن النجار فی

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۷۷/۲ ، ۲۱۱ ، ۲۲۰ ، ۲۱ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۱۱/۸ و مسلم فی « الصحیح » ، کتاب البر والصلة ، باب تحریم الظلم : ۱۱/۸ ، وأبو داود فی سننه ، کتاب الأدب : (۲۸۲۱۱) : ۲۲۲/۱۳ مختصراً ، والترمذی فی جامعه مختصراً ، کتاب البر والصلة (۱۹۹۲) : ۲/۱۵ ، والبیه فی « السنن » : جامعه مختصراً ، کتاب البر والصلة (۱۹۹۲) : ۲/۱۵ ، والبیه فی « السنن » : ۹۲/۲ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۰۲۹) : ۱۳۰/۱۳ .

عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: قال
 رسول الله عليسة:

« الْمُسْلَمُ أَنْحُو المسْلَمِ ، لا يَظْلِمُهُ ، ولا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فَى حَاجَتُهُ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَن مسلمٍ كُرْبَةً ، فَى حَاجَتُه ، وَمَنْ فَرَّجَ عَن مسلمٍ كُرْبَةً ، فَرَجَ الله عنه بها كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة ، ومن سَتَرَ مسلماً سَتَرَهُ الله يومَ القيامة » (١) .

γ _ عن أبى أُمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله عَلَيْكَةِ : « صِنْفَانِ من أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعتِي : إِمَامٌ ظُلُومٌ غَشُومٌ ، وكُلُّ غَالِي مَارِقِ » (٢) .

(۱) حديث صنحيح .. رواه البخارى ، كتاب المظالم : ١٦٨/٣ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والمنلة ، باب تحريم الظلم : ١٨/٨ ، وأبو داود في «السنن » ، كتاب الأدب ، باب المؤامحاة : (٤٨٧١) : ٢٣٣/١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، والترمذى ، كتاب الحدود ، باب الستر على المسلم : (١٤٤٨) : ٢٩٢/٤ ، والترمذى ، كتاب الحدود ، باب الستر على المسلم : (١٤٤٨) : ٢٢٢/١٢ ، ٢٤٨ ، والطبراني في «المعجم الكبير » : (١٣١٧) : ١٣٢٧) : ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ورواية والبيهتي في «السنن » : (١٠٤) : ٢٧ ، ورواية «الآداب » ، (١٠٤) : ٢٧ ، ورواية «الآداب » مرسلة ، والقضاعي في «مسند الشهاب » : (١٠٦) ، ٢٩٠ ، ورواية وأبو الشيخ في «التربيخ » : (٢١) : ٢٦ بلغظ : «المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله » وكان ية ول : «والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب ولا يخدئه أحده ا » .

(۲) حدیث حسن .. رواه إبراهیم الحربی فی « غریب الحدیث » : ۲/۵۲۲ ، والحدیث » : ۲/۵۲۲ ، والحبرانی فی « المعجم الکبیر » : (۲۰۷۹) : ۲۸۱/۸ ، والحبرائطی فی « ، الأخلاق » : (۲٤۵) : ۲۲۵ .

٨ - عن أبى موسى الأشعري قال: قال رسول الله عَلَيْكِة:
 « إن الله تعالى لَيُمْلِى للظَّالِمِ حتى إذا أَحَدَهُ لَمْ يُفْلِثُهُ » ، ثم قرأ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَحْدُ رَبُّكَ إِذَا أَحْدَ الْقُرَى وَهِى ظَالِمَةً إِنَّ أَحْدُهُ أَلِيمٌ شَدِيلًا ﴾ (١) رسورة مود: ١٠٧].

٩ - عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : لما مَرُّ النبي عَلِيْكَ بالنجيجُرِ قال :

« لَا تَلَـُّحُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا النَّفُسَهُم إِلَّا أَن تَكُولُوا بَاكِينَ أَن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُم » (٢).

⁽١) حديث صحيح .. رواه البخارى في صحيحه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة هود: ٩٤/٦ ـ ٩٤ ، ومسلم ، كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم : ١٩/٨ ، وابن ماجة ، كتاب الفتن ، باب العقربات : (٤٠١٨) : ١٣٣٢/٢ ، والترمذي ، كتاب التفسير ، سورة هود : (۱۱۰ ، ۱۱۱ه) : ۲۲ه ، ۲۲ه ، وآبو یعلی فی مسنده : (۷۲۸۷ ، ۲۲۲۷) : ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، والطبری فی « التفسير » : ١١٤/١٢ ، والبيهقي في « السنن » : ٩٤/٦ ، وفي « الأسماء والصفات » : ۸۲/۱ ، والبغوى في « شرح السنة » : (٤١٦٢) : ٢٥٨/١٤ . (٢) حديث صحيح .. رواه الحميدى في « المستد » : (١٥٣) : ٢٩٠/٢ ، وأحمد في مسنده: ٩/٢، ٥٨، ٢٦، والبخاري في «الصحيح»، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى ثُمُودُ أَخَاهُمُ صَالِحًا ﴾ : ١٨١/٤ ، ومسلم في صنحيحه ، كتاب الزهد ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم : ٢٢١/٨ ، وأبو يعلى في مسنده: (٥٥٧٥): ١٩/٥٤٩ ، واليغوى في ه شرح السنة »: (١٦٥): ٢٦١/١٤) و ﴿ الحجر ﴾ _ يكسر فسكون ـ اسم ديار غود يوادى القرى بين المدينة والشام ، وتقع على الجبال ، وكان مروره عليه بهذه المنطقة في غزوة تبوك ، وهي المنطقة التي خسنف الله يعمود فيها ، وفي الحديث الحت على الإسراع عند المرور بديار الظالمين ومواضع العذاب ، ومثله الإسراع في وادى مُحَسَّر لأن أصحاب الفيل هلكوا هناك . انظر : شرح مسلم للتووى : ١١١/١٨ ، وفتح البلرى : ٣/٠/٦ ، ومعجم البلدان : ٢٢١/٢ .

١٠ عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله عليسلة
 يقول :

« إِن اللهُ يُدنِى المؤمن ، فيضعُ عليه كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ ، فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ ، فيقول : نعم أَى رَبُّ ، حتى إذا قَرَّرَهُ بذنوبه ، ورأى فى نفسيه أنه هَلَكَ قال : سَتَرُتُهَا عليك فى الدنيا ، وأنا أغْفِرُهَا لك اليوم ، فيُعْطَى كتاب حَسنَاتِهِ .. وأمًا الكافر والمنافق فيقول الأشهادُ : هؤلاء الذين كذبوا على ربّهِمْ ، ألا لعنةُ الله على الظّالِمِين » (١) .

(۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المستد » : ۲٤/۲ ، ه ۱ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب الظالم ، یاب قول الله تعالی : ﴿ أَلا لَعْنَهُ الله على الظالم ن ﴾ : ٢٦٨/٣ ، وفي الأدب ، باب ستر المؤمن على نفسه : ٢٤/٨ ، ومسلم في صحیحه ، کتاب التوبة ، باب توبة القاتل وإن کثر قتله : ٨/٥٠١ ، وأبر يعلى في مسئله : كتاب التوبة ، باب توبة القاتل وإن كثر قتله : ٨/٥٠١ ، وأبر يعلى في مسئله : عليه كنفه » : أي ستره وعقوه وصفحه .

القِصَاصُ مِنَ المَظُلُومِ يَوْمُ الْفَيَامَةِ

۱۱ _ عن أبى سعيد الْخُدْرِى قال : قال رسول الله عَيْنِيَكَةِ : « إِذَا حَمَلُصَ الْمُؤْمِنُونَ مِن النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بِين الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاضَوْنَ مَظَالِمَ كانت بينهم فى الدنيا ، حتى إِذَا لَقُوا وَهُذَّبُوا ، أَذِنَ لَهُم بدخول الجنَّة ، فوالذى نفس محمد عَيْنِيَةٍ وَهُذَّبُوا ، أَذِنَ لَهُم بدخول الجنَّة ، فوالذى نفس محمد عَيْنِيَةٍ في الجنَّة أَذَلُ بِمِنْزِلِهِ كان في يبده ، لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجنَّة أَذَلُ بِمِنْزِلِهِ كان في الدنيا » (١).

۱۲ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله عليه عنه قال : قال

« إِنَّ إِبِّلِيسَ بَيِسَ أَن تُعْبَدَ الإَصْنَامُ بَأَرْضِ العرب. ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم: بالمُحَقِّرَات مِنْ أعمَالِكُمْ .. وهي المُوبِقَات .. فَاتَّقُوا الْمَظَالِمَ مَا استطعتم ، فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه يُنْجِيه ، فلا يزال عبد يقوم فيقول : يارب .. إن فلاناً ظَلَمَني مَظَلِمَةً فيقال : المُحُوا من فيقول : يارب .. إن فلاناً ظَلَمَني مَظَلِمَةً فيقال : المُحُوا من حسناته ، جتى لا يبقى له حسنة » (٢).

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی «المسند» : ۱۳/۳، ۳۳، ۲۶، والبخاری فی «الصحیح» کتاب المظالم : ۱۳۷/۳، وفی «الأدب المفرد» : (۱۳۸۶) : ۱۷۲۱، وفی «۱لأدب المفرد» : (۲۲۸) : ۲۲۶، والحزائطی فی «مساوی، الأخلاق» : (۲۲۸) : ۲۲۲، والبغوی فی «شرح السنة» : (۲۳۱٤) : ۱۹۳/۱۰.

⁽۲) حدیث حسن .. رواه الطیالسی فی مسنده : (۲۰۲۲) : ۲/۲۲ مختصراً ، والحمیدی فی « المسند » : ۲/۱ . ؛ ، ۲/۱ ، والحمیدی فی « المسند » : (۲/۱) : ۱/۲۵ ، والحمد فی « المسند » : (۲/۱) و آبو یعلی فی « المستدرك » : (۲/۲ و صححه و وافقه الذهبی .

الله عليات : الله عليات :

« أتدرون مَنِ الْمُفْلِسُ ؟ » قالوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهُم له ولا مَتَاع .. فقال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِن أَمْتِي يَأْتِي يوم القيامة بصلاةٍ ، وصيامٍ ، وزكاةٍ ، يأتي وقد شَتَمَ هَذَا ، وَقَدَفَ هذا ، وأكلَ مال هذا ، وَسَفَكَ دم هذا ، وَضَرَبَ هذا ، فَيُعْطَى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فَنِيَتْ حسناتُهُ قبل أن يُقْضَى ما عليه أُخِذَ من خطاياهم فَطُرِحَتْ عليه ، ثم طُرِحَ في النّار » (۱) ما عليه أُخِذَ من خطاياهم فَطُرِحَتْ عليه ، ثم طُرِحَ في النّار » (۱)

1 1 - عن جابر بن عبد الله قال: بلغنی حدیث عن رجل من أصحاب النبی عَلَیْ ، فَابْتَعْتُ بعیراً ، فَشَدَدْتُ إلیه رَحْلی من أصحاب النبی عَلِیْ ، فَابْتَعْتُ بعیراً ، فَشَدَدْتُ إلیه مَنْ الله مَن أَنْس (٢) فبعثت إلیه الله ؟ أنْ جَابراً بالباب ، فرجع الرسول فقال : جابر بن عبد الله ؟ فقلت : نعم ، فخرج فَاعْتَنَقَنی ، قلتُ : حدیث بلغنی ، لَمْ فقلت : نعم ، فخرج فَاعْتَنَقَنی ، قلتُ : حدیث بلغنی ، لَمْ أسمعه ، خشیت أن أموت أو تموت .. قال : سمعت رسول الله عامله بقول :

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی «المسند»: ۳۰۳/، ۳۰۴، ومسلم ، کتاب البر والصلة ، باب تحریم الظلم: ۱۸/۸ ، والترمذی ، کتاب صفة القیامة : (۲۰۳۳): "۲۰۱۰ س ۱۰۱/۷" و أبو یعلی فی مستله : (۱۹۹۹): شرح ۲۸۰/۱۱ س ۲۰۱ ، وأبو یعلی فی مستله : (۲۲۹۹) و البنوی فی «شرح السنن» : ۲۳/۰ ، والبنوی فی «شرح السنة » : (۲۱۱٤) : ۲۱۰/۱٤ .

⁽٢) عبد الله بن أنيس الجهنى حليف بنى سلمة من الأنصار .. شهد العقبة وأحد وما بعدها ، دخل مصر وخرج إلى إفريقية . مات بالشام سنة ٥٤ هـ . انظر الأدب المفرد : ٤٣٥/٢ .

« يَحْشُرُ الله العباد ... أو الناس ... غَرَاةً غُرْلًا بُهْماً » قلنا :
ما بُهْماً ؟ قال : « ليس معهم شيء ، فيناديهم بصوت يسمعه مَنْ
بَعُدَ كَا يسمعه من قَرُبَ : أنا المَلِكُ ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة وأحد من أهل النار يَطْلُبُهُ بَعَظْلِمَةٍ ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار وأحد من أهل الجنة يَطْلُبُه للأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يَطْلُبُه بَعْظَلِمَةٍ » قلت : وكيف ؟ وإنما نأتي الله عُرَاةً بُهْماً ؟ قال : بالحسنات والسيّئات » (١) .

« لَتُوَدِّنُ الْمُحَقُّوقُ إِلَى أَهْلِهَا يومِ القيامة ، حتى يُقَادَ للشَّادِ الْجَلْحَاءِ من الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ » (٢) .

⁽۱) حدیث حسن .. رواه أحمد فی « المسند » : ۱۹۵/۳ ، والبخاری فی « مسابری» « الأدب المفرد » : (۹۲۰) : ۲۳۳/۲ سـ ۴۳٤ ، والحرائطی فی « مسابری» الأخلاق » : (۹۳۲) : ۲۲۲ ، والحاكم فی « المستدرك » : ۲۳۷/۲ ، ۲۳۲ ، والحاكم فی « المستدرك » : ۴۳۷/۲ ، والغرلة و « غرلا » : جمع أغرل ، بمعنی أقلون ، وهو من بقیت غرائه ولم تقطع ، والغرلة هی الجلدة التی یقطعها الحاتن من الذكر . قال ابن عبد البر : يحشر الآدمی عارباً ، ولكل من الأعضاء ما كان له يوم ولد ، فمتی قطع منه شیء يرد إليه ، ومعنی قوله : « وكيف ؟ وإنما نأتی .. » إخ . أی ليس لنا مال .

⁽۲) حدیث صنحیح .. رواه آحمد فی «المسند » : ۲۲۰/۲ ، ۲۰۱ ، ۳۷۲ . ۱۸/۸ . ۱۸/۸ منتجم الظلم : ۱۸/۸ . ۱۸/۸ منتجم الظلم : ۱۸/۸ . ۱۸/۸ . ۱۹ ؛ والترمذی فی جامعه ، کتاب صفة القیامة ، باب شأن الحساب والقصاص : ۲۰۳۹) : ۲۰۹/۲ ، وأبو یعلی فی مسنده : (۲۰۱۳) : ۲۹/۱۱ ، وابن حبان فی صحیحه : (۲۳۱۹) : ۲۲۸/۹ ، وابیهتمی فی «السنن الکیری » : ۲۲۸/۹ ، والبهتمی فی «السنن الکیری » : ۲۲۸/۹ ، والبغوی فی «شرح السنة » : (۲۱۹٤) : ۲۲۰/۱۶ ، و «الجلحاء » : أی التی لا قرن لها ، و « القرناء » : ذات القرن .

التعوذمن الظلم ولتحلل مدا نظالم فئ الدنسا

النّعوذ مِن الظّلَم وَالدّعَاء بالنّصرَعَلَىٰ الظّلَالِم

الله عنه قال : قال رسول الله عنه عليه :

« قولوا : اللهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالقِلَّة ، وَالذَّلَة ، وَالذَّلَة ، وَالذَّلَة ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالقِلَّة ، وَالذَّلَة ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ » (١) .

النبي عَلَيْكُ كَانَ اخْرَجَ مِن مِنْزِلُهُ قَالَ :

« اللهم إلى أعودُ بك أن أضِلْ أو أَذِلْ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلِمَ ، أُو أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَى » (٢) .

(۱) حديث صحيح .. رواه أحمد في « المسند » : ۲/۵۰ ، ۳۰۰ ، ۳۲۰ والبخارى في الأدب المفرد : (۲۷۸) : ۱۳۱/۲ ، وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الاستعادة ; (۲۰۲۱) : ۲/۲۰ ، وابن ماجة في سننه ، كتاب الدعاء ، باب ما تعود منه رسول الله عليه : (۳۸ ؛ ۲/۲) : ۲/۲۲/۲ ، والنسائي في « السنن » ، كتاب الاستعادة : ۲/۵۲ ، وابن حبان في صحيحه : (۹۹۹ ، ۲۲ ، ۱) : ۲/۲۲ . والحاكم الاستعادة : ۲/۵۲ ، والطبراني في « كتاب الدعاء » : (۱۳٤۱) : ۲/۲۲ ، والحاكم في « المستدرك » : ۱۲/۲ ، والجاكم . ۱۲/۷ ، والبيه في « السنن » : ۱۲/۷ .

(۲) حديث صحيح .. رواه الحميدي في مسئله : (۳۰۳) : ۱/٥٠٦ ، وأحمد في « المسئد » : ٦/٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، وعبد بن حميد في مسئله : (١٥٣٦) : = « اللهم أنت الصَّاحِبُ في السَّفَر والحَليفة في الأهل ، اللهم اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا والحُلُفْنَا في أَهْلِنَا ، اللهم إلى أعوذ بك من وَعْنَاء السَّفَر ، وكآبة المنظر ، والْحَوْرِ بعد الكُور ، ودعوة الْمَظْلُوم ، وسُوءِ الْمُنْقَلَبِ في الأهْلِ والمال » (١) .

• • •

⁼ ٤٠٤٣ _ ٤٤٤ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الأدب ، باب فيمن دخل بيته ما يقول: (٥٠٧٢): ٢٣٧/١٣، وابن ماجة في سننه، كتاب الدعاء: (٣٨٨٤) : ١٢٧٨/٢ ، والنسائي في سننه ، كتاب الاستعاذة : ٢٦٨/٨ ، وفي « عمل اليوم والليلة » : (٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧) : ١٧٥ ، ١٧٦ ، والطبراني في « المعجم الكبر » : (٧٢٧ ، ٧٢٧ ، ٢٢٩ ، ٧٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١) : ٣٢١ ، ٣٢١ ، وفي « كتاب الدعاء » : (٤١١ ، ٢١٢ ، ٣٢١ ، ٤١٤ ، ٥١٥ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٧ - ٩٨٩ ، وابن السنى في « عمل اليوم والليلة » : (١٧٦) : ٩٢ . المراد بالفقر هنا : الطمع والحرص . وأصل الفقر : كسر فقار الظهر . ويستعمل الفقر على أربعة أوجه : وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للإنسان ما دام في دار الدنيا كما قال تعالى : ﴿ يَا أَيِّهَا النَّاسُ أَنَّمُ الْفَقْرَاءُ إِلَى اللَّهُ ﴾ . والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله تعالى : ﴿ لَلْفَقْرَاءُ الَّذِينَ أَحْصَرُوا في مبيل الله كم ، ﴿ إِنَّا الصدقات للفقراء كم . والثالث الشرَّه وهو المقابل لغني النفس ۽ والرجل يكون فقيراً مع كثرة المال إذا لم يقنع . والرابع : الفقر إلى الله المشار إليه بقوله : « اللهم اغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك » . والمراد بالقلة: أي قلة الخيرات والميراث والمراد بالذلة: أن يكون ذليلًا يحقره الناس. وما ورد أن المؤمن لا يخلو عن علة أو قلة أو ذلة فالمراد بالعلة المرض والقلة : ضعف القوة والكفاية من المال حيث لا يقدر على الطاعات المالية والإنفاق في سبيل الله ، وبالللة : عدم الجاه عند عامة الناس . انظر فضل الله الصمد : ١٣/٢ ، ١٣٧ .

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه عبد الرزاق ف « الصنف » : (۲۰۹۲۷) : = ، (۱۰) محدق مسنده : (۱۰ ، ۲۰۳/۱۱ وعبد بن حمید فی مسنده : (۱۰ ، ۵ ، ۵)

١٩ _ عن أبى بكر الصُّدِّيق رضى الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله عَلَيْظِةِ : علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى وبيتى .. قال : « قُلْ : اللهم إلى ظَلَمْتُ نفسى ظُلْمَاً كثيراً ، وإنه لا يَعْفِرُ اللّهُ وَإِنّه لا يَعْفِرُ اللّهُ وَإِنّه لا يَعْفِرُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

، ﴿ ۔ عن أَلَى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : كان النبى مثلاته يدعو :

« اللهم مَتَّغنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي ، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي ، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي ، وانْصُرْنِي على من ظَلَمَنِي ، وتحذُ منه بِتَأْرِي » (٢) .

= ۱۱۰): ۱۸۲، ۱۸۳، ومسلم فی صحیحه ، کتاب الحج ، باب ما یقول إذا رکب إلی سفر الحج وغیره: ۱۰۰/۱ ، والترملی فی جامعه ، کتاب الدعوات: (۲۰۰۳): ۳۹۹/۹ ، والنسائی فی « السنن » : ۲۷۲/۸ ، وفی « عمل الیوم واللیلة » : (۴۹۹) : ۳٤۷ ، وابن ماجة فی « السنن » : (۳۸۸۸) : ۲۲۷۹/۲ ، وابن ماجة فی « السنن » : (۲۸۸۸) : ۱۲۷۹/۲ ، وابن وابن وابن والطبرانی فی « کتاب الدعاء » : (۲۸۱ ، ۵۱۸) : ۲۳۲ ، و « الحور بعد الکور » أی السنی فی « عمل ألیوم واللیلة » : (۴۹۱) : ۲۳۲ ، و « الحور بعد الکور » أی من النقصان بعد الزیادة ، وقیل : فساد الأمور بعد صلاحها .

(۲) حدیث حسن .. رواه الحاکم فی « المستدرك » : ۱٤٢/۲ ، وقال : محیح علی شرط مسلم ، ووافقه الذهبی ، ومعنی قوله : « واجعلهما الوارث منی » : أی أبق سمعی و بصری صحیحین سلیمین إلی أن أموت . انظر النهایة : ۱۷۲/۵ .

44

۲۱ – عن سُعْد بن زُرَارة قال : كان النبى عَلَيْكُ يقول : « اللهم الْصُرْنى على مَنْ بَعَى عَلَى ، وأربى ثَأْرِى مَن ظَلَمَنى ، وأبي ثَأْرِى مَن ظَلَمَنى ، وَعَافِنى فَ جَسَدِى ، ومَتَّعْنى بسمعى وبَصَرِى ما أَبْقَيْتَنى ، واجْعَلْهُمَا الوارثَ منّى » (۱).

الله عنه قال : قال رسول الله عنه قال : قال رسول الله الله عنه قال : قال رسول الله الله : قال رسول الله الله :

« مَنْ كانت لأخيه عنده مَظْلِمَة من عِرْضِ أو مَالِ فَلْيَتَحَلَّلُهُ اليوم قبل أن تُؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهَم ، فإن كان له عمل صالح أخِذَ منه بقدر مَظْلِمَتِهِ ، وإن لم يكن له أُخِذَ من سيئاته فجعلت عليه » (٢) .

٣٧ -عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي عَلَيْكَ قَال : قال : « إنَّ اللهَ هو الحَالقُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ، الرَّازِقُ المُسَعِّرُ ..

⁽۱) رواه الطبراني في ﴿ الدعاء ﴾ : (١٤٤٨) : ٣/٥٧٥ – ١٤٧٦ بسند جيد .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه الطیالسی فی مستده : (۲۱۸۵) : ۲۱/۲ ، وأحمد فی « الصحیح » کتاب المظالم : المستد » : ۲/۵۲۷ ، ۶۳۵/۷ ، ۶۳۵/۷ ، ۱۰۳/۷ ، والترمذی فی جامعه ، کتاب صفة القیامة : (۲۵۳۶) : ۲/۷۰۱ ، وأبو یعلی فی مستده : (۲۵۳۹) : ۱۳/۱۱ ، وابن حبان فی صحیحه : (۲۳۱۷ ، ۷۳۱۷ ، وابو یعلی فی صحیحه : (۲۳۱۷ ، ۲۲۷/۷ ، ۲۲۷/۷ ، والطیرانی فی « المعجم الصغیر » : (۲۲۸) : ۲۱۸۷ مساوی و الأخلاق » : (۲۲۰) : ۲۱۸۷ ، وأبو نعیم فی « الحلیة » : (۲۲۳) : ۲۲۸۷ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۲۳) : ۲۱۸۷ ،

وإنى لأرجو أن ألْقَى اللهَ ولا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلِمَةٍ ظُلَمْتُهَا إِيَّاهُ في دَمِ ولا مالٍ » (١).

مَالِلَةِ عَن أَلَى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله مَالِلَةِ : عَنْ اللهِ :

« إِنَّمَا يَرْفَعُ اللهُ ويَحْفِضُ ، وإنَّى لأرجو أَنْ أَلْقَى اللهُ وليس لأَحَدِ عندى مَظْلِمَةً » (٢) .

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۸۲ ، ۲۰۱۳ و الدارمی فی « السنن » ، کتاب والدارمی فی « السنن » ، کتاب الإجارة ، باب التسعیر : (۲۵۲۳) : ۲۲۰/۹ ، وابن ماجة فی سننه ، کتاب التجارات ، باب من کره أن یشعر : (۲۲۰۰) : ۲۲۱/۷ – ۲۲۲ ، والترمذی ، کتاب البیوع ، باب ما جاء فی التشعیر : (۲۲۰۸) : ۲۲۱/۱ ، ۲۲۶۵ ، وأبو یعلی فی مسنده : (۲۲۷۷ ، ۲۸۲۱ ، ۲۸۲۱ ، ۲۲۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۷ ، والطیرانی فی « المعجم الکیور » : (۲۸۲۱ ، ۲۸۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۵ ، والطیرانی فی « المعجم الکیور » : (۲۲۱) : ۲۱/۱ ،

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی «للسند»: ۲۷۲، ۲۳۷، ۲۷۷، وأبو یمل فی وأبو داود، كتاب الإجارة، باب التسمير: (۳٤۲۲): ۹/۰۲۹، وأبو یمل فی مسنده: (۲۹۲۱): ۲۹/۱، والبغوی فی «السنن»: ۲۹/۱، والبغوی فی «شرح السنة»: ۲۹/۱): ۱۷۷/۸.

صورم انظلم

أنواع الظللي

٣٥ ـــ عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله عنه عنه قال: قال رسول الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه ا

« الظُلْمِ ثلاثة : فَظُلْمٌ لا يغفره الله ، وظُلْم يغفره ، وظُلْم يغفره ، وظُلْم يعفره ، وظُلْم يعركه .. قالم الله : لا يتركه .. قالم الظُلْمُ الذي لا يغفره الله فالشرّك .. قال الله : ﴿ إِنَّ الشّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [تنان : ١٣] ، وأما الظُلْم الذي يغفره فَظُلْم العباد أَنْفَسَهُمْ فيما بينهم وبين رَبّهم ، وأمّا الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يُدبّر لبعضهم من بعض » (١).

الشّرك ظُلَمْ

﴿ الله يَن آمنوا وَلَمْ يَلْسِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأمام: ٨٧] شقّ ذلك على أصحاب رسول الله عَلَيْكِ وقالوا: أيّنَا لا يَظْلِمُ نفسه ؟ فقال رسول الله عَلَيْكِ وقالوا: أيّنَا لا يَظْلِمُ نفسه ؟ فقال رسول الله عَلَيْكِ : « ليس كما تَظُنُون ، وإنما كما قال لُقْمَان لابنه : ﴿ لِيس كما تَظُنُون ، وإنما كما قال لُقْمَان لابنه : ﴿ يُلِس كما تَظُنُون ، وإنما كما قال لُقْمَان لابنه : ﴿ يُلِس كما تَظُنُونَ ، وإنما كما قال لُقْمَان الله عَلَيْم ﴾ .

⁽۱) حدیث حسن .. رواه الطیالسی فی مستده : (۲۱۸٤) : ۲۰/۲ ــ ۲۱ ، وعزاه الحیثمی فی « المجمع » للبزار : ۲٤٨/۱۰ .

و: « يَدبر بعضهم لَبعض » : أَى ينتصر وياً خذ الحق لهم ، والدُّبُرُ والدُّبُرُ : أَى الطَّهْرِ والنُّسِرُةِ . انظر النهاية : ٩٨/٢ .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۱/۱۱ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب التفسیر : ۲۱/۱ ، ومسلم ، کتاب الإیمان ، باب صدق الإیمان و التفسیر : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۱ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۲ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والترمدی ، کتاب التفسیر : (۲۸ ، ۵) : ۱/۱۸ ، والتر

الله عَلَيْنَةِ: عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله عَلَيْنَةِ:

« لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إِلَّا كَانَ عَلَى ابن آدم الأَوِّلِ كِفُلُّ من دَمِهَا ، لأَنَّهُ هو أُولُ مَنْ سَنَّ القتلَ » (١).

ظُلُمُ القياضِي

۲۸ ـ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله عنهما .

« مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَى بِجُوْرٍ كَانَ من أهل النَّارِ ، ومن كان قاضياً فقضى بِجَهْلِ كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً

⁽۱) حديث صحيح ، , رواه الحميدي في مسئده ؛ (۱۱۸) : ۱/۹۲ ، وأحمد في « المستد » ؛ كتاب في « المستد » ; ۱٬۰۲۱ ، والبخارى في « المستدع » ؛ كتاب الاعتصام ، باب إثم من دعا إلى ضلالة ؛ ۱٬۷۷۹ ، وفي الديات ، باب قولي الله تعالى : ومن أحياها : ۲/۹ ، ومسلم ، كتاب القسامة ، باب بيان إثم من سن القتل ؛ مار ۱٬۳۷ وابن ماجة في مننه ، كتاب الديات ، باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً : (۲۲۱۲) : ۲/۲۷۸ ، والترمذى في جامعه ، كتاب العلم ، باب الدال على الخير كفاعله : (۲۸۱۲) : ۲/۳۱۷ ، والترمذى في جامعه ، كتاب العلم ، باب الدال على الخير كفاعله : (۲۸۱۲) : ۱۱۹۷ ، و « الكفل » : يكسر الكاف أى النصيب ، في مسئده : (۱۷۹۹) : ۱۱۰۹ ، و « الكفل » : يكسر الكاف أى النصيب ، وابن آدم الأول هو قابيل ، الذى قتل أخاه هابيل ، وهي أول جريمة قتل في تاريخ وابني ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتى ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي ختمها بقوله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كنينا على بنى إمرائيل أنه من قتل نفساً والتي در القرآن قسمة من قبل الناس جيعاً كه الآية .

فقضى بِعَدْلِ فبالحرِئُ أَن يَنْفَلِتَ كَفَافاً » (١).

٢٩ - عن بُرَيْدَة قال : قال رسول الله عَلَيْتِهِ :
 « القُضَاةُ ثلاثة : اثْنَانِ في النّار ، وواحد في الجنة ، رجل عَلِمَ الْحَقَّ فقضى به فهو في الجنة ، ورجل قَضَى للّناسِ على جَهْل فهو في النار ، ورجل جَارَ في الْحُكْم فهو في النّار » (٢).

٣٠ عن ابن أبي أوْفَى أنْ النبى عَلَيْكِ قال :
 « الله مع القاضي مَالَمْ يَجُرْ ، فإذا جَارَ تَحَلَّى الله عنه ،
 وَلَزِمَه الشَّيْطَاد » (٣) .

⁽۱) حدیث حسن .. رواه و کیع فی « أخبار القضاة » : ۱۷/۱ – ۱۸ ، والترمذی فی جامعه ، کتاب الأحکام ، باب ما جاء عن رسول الله علیه فی القاضی : (۱۳۳۷) : ۲۰/۱۰ ، وأبو یعلی فی مسئده : (۵۷۲۷) : ۹۳/۱۰ ، وابن حبان فی صحیحه : (۳۴، ۵) : ۲۰۷/۷ – ۲۰۸ ، والطبرانی فی « المعجم الکبیر » : (۱۳۳۱۹) : ۲۲۹/۱۲ – ۲۷ ، ومعنی قوله : « فیالحری أن ینفلت – الکبیر » : (۱۳۳۱۹) : ۲۲۹/۱۲ – ۲۷ ، ومعنی قوله : « فیالحری أن ینفلت – أو ینقلب – منه کفافاً » أن من تولی القضاء واجتهد فی تحری الحق واستفرغ جهده فیه حقیق أن لا یئاب ولا یعاقب ، فإذا کان کذلك فأی فائدة فی تولیه . قاله الطیبی ، والحری الجدیر ،

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أبو داود فی سننه ، کتاب الأقضیة ، باب فی الفاضی یخطی : (۳۰۰۹) : ۴۸۷/۹ - ٤٨٨ ، وابن ماجة فی سننه ، کتاب الأحکام : (۲۳۱۵) : ۲۷۲/۲ ، والطبرانی فی «المعجم الکبیر» : (۲۳۱۵) الأحکام : (۱۱۵۲) : ۲۱/۲ ، والحاکم فی «المستقرآك» : ۱/۰۴ ، وصححه ووافقه الذهبی و البیه تمی فی «السنن» : ۱۱۲/۱۰ ، ۱۱۲ .

۲) حدیث حسن .. رواه الترمذی ، کتاب الأحكام : (۱۳٤٥) : ۲/۰۲۵ ،
 والحاكم فی « المستدرك » : ۹۳/٤ ، والبيهقی فی « السنن » : ۸۸/۱۰ .

ظأم المختدم والمساليك

۳۱ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله . متالله يقول :

« مَنْ ضَـرَبَ عَبْـدَهُ ظَالِماً لم يَكُنْ له كَفْسارة دون عِتْقِهِ » (١).

« مَنْ ضَرَبَ بِسَوْطٍ ظُلْماً اقْتُصْ منه يوم القيامة » (٢).

٣٣ ـ عن عَمَّار بن ياسر قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « مَنْ ضَرَبَ مَمُلُوكَه ظُلْماً أَقِيدَ منه يوم القيامة » (٣) .

(۱) حديث صحيح .. رواه أحمد في مسنده : ۲۰/۲ ، ه ، ۱۹ ، ومسلم في صحيحه ، کتاب الأيمان ، باب صحيحه المماليك : ۹۰/۵ ، وأبو داود ، کتاب الأدب ، باب حق المملوك : (۲۱/۱۵) : ۲۲/۱۵ .

⁽٢) حديث صحيح .. رواه البخارى في «الأدب المفرد»: (١٨٥، المرد») : ١٨٥١، وعزاه في الجامع الصغير له وللبيهقي في السنن والطبراني في الأوسط.

۳۷۸/٤ : ۴۱/۱ مند جید ، رواه أبو نعیم ق « الحلیة » : ۳۷۸/٤ بسند جید ،
 وأقید منه أی أخذ منه القود ، والقود هو القصناص .

مَعْلَلُالْعُنِي عُلْالُمْ

٤٣٤ – عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله

« مَطْلُ الغَنِيُ ظُلْم ، وإذا أُثبِ عَلَى مَلِي عِلَى مَلِي عِلْمُ عَلَى مَلِي عَلَى مَلِي عِلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَى مَلْمُ عَلَيْ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَى مَلِي عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مُلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَا عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٍ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٍ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٍ عَلَيْمٍ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى مَا عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَى عَلَيْمُ عَلَى مَلْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَ

٣٥ - عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله متالية :

« مَطْلُ الغنى ظُلْمٌ ، وإذا أَجِلْتَ على مَلِيءِ فَالْبَعْدُ » (٢) .

(١) حديث صحيح .. رواه مالك في « الموطأ » : ٦٧٤/٢ ، وعبد الرزاق في « المعنف » : (١٥٣٥٦) : ٣١٧/٨ ، والحميدى في « المسند » : (١٠٣٢) : ٧/٧٤٤ ، وأحمد في « المستد » : ٢/٥٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٣٩ ، ٤٦٤ ، ٢٦٨ ، والدارمي في سننه : (٢٥٨٦) : ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩ ، والبخاري في صحيحه، كتاب الحوالات، باب في الحوالة: ١٢٢/٣، وفي الاستقراض، باب مطل الغني ظلم: ١٥٥/٣ ، ومسلم ، كتاب البيوع ، باب تحريم مطل العني وصحة الحوالة : ٣٤/٥ ، وأبو داود في ﴿ السنن ﴾ ، كتاب البيوع ، باب مطل الغني : (٣٣٢٩) : ١٩٥/٩ ، والترمذي ، باب ما جاء في مطل الغني : (١٣٢٣) : ٤/٥٣٥ ، واين ماجة في سننه ، كتاب الصدقات ، باب الحوالة : (٢٤٠٣) : ٢١٦/٧ ، والنسائي في سننه ، باب مطل الغني : ٢١٦/٧ ، وأبو يعلى في مسنده: (٦٢٨٣): ١٧١/١١ - ١٧٢ ، والطحاوى في «مشكل الآثار»: ١/٤١٤ ، ٤/٤ ، وابن حيان في صحيحه : (٣١٥ ، ٧٥٠٥) : ٧/٥٥٧ ، ۲۷۳ ، والبيهقي في « السنن » : ٦٠/٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » : (٤٣) : ١١/١ ، والخطيب في « تاريخ يغداد » : ٢٩٤/٦، والبغوى في « شرح السنة » : (٢١٥٢) : ٢١٠ ، ٢٠٠ ، و « المطل » : المدافعة ، والمراد تأخير ما استحق أداؤه يُغير عذر . و ﴿ اللَّهُ ﴾ بكسر اللام هو الثقة الغني .

(۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد في مستده : ۲۱/۲ ، و بن ماجة في سننه : ۲۱/۲) : ۲۰۳/۲ ، والطحاوی في « مشكل الآثار » : ۲۰/۲ ، والبیقی في « السنن » : ۲۰/۲ ، والخطیب في « تاریخ بغداد » : ۲۹۲/۲ ، ۲۹۲/۲ .

العصَبِيّة ظلم

٣٦ _ عن وَاثِلَةً قال : قلت : يا رسول الله .. الرجل يحب قومه .. أَعُصَبَى هُو ؟. قال :

« لا » : قلت : فمن العَصَيِى ؟. قال : « الذي يُعِينُ قَوْمَهُ على الظُّلْمِ » (٢) .

المصسورون ..

« قَالَ الله تعالى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقاً كَخَلْقِى ، فَلْيَخْلُقُــوا حَبَّــةً أَوْ لِيَخْلُقُــوا ذَرَّةً أَو لِيَخْلُقُــوا شَعِيرَةً » (٢) .

⁽۱) حدیث حسن بشواهده ، رواه أبو یعلی فی مسنده : (۲۶۹۲) : ۷۸/۲۲ ضمن
۷۸/۲۲ ــ ۲۷۹/۱۳ فی « المعجم الکیر » : (۱۹۳) : ۲۷۸/۲۷ ضمن
حدیث طویل من طریق عبید بن القاسم عن العلاء بن ثعلبة عن أبی الملیح الهلی ، عن
واثلة . وعبید بن القاسم ضعیف ، والعلاء بن ثعلبة مجهول ، وللحدیث طرق
أخرى . فرواه الحربی فی « غریب الحدیث » : ۲۰۱/۱ من طریق داود بن رشید عن
الولید بن مسلم ، عن صندقة بن یزید عن بنت واثلة أنها سمعت أباها ، فذكرته .
ورواه أحمد فی مسنده : ۲۰۷/۲ ، وابن ماجة فی سننه : (۳۹٤۹) : ۲۰۲/۲ من طریق عباد بن كثیر الشامی عن امرأة یقال لها فسیلة ، وهی بنت واثلة ، عن أبیها به .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۲۲/۲ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۱۵۷ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب اللباس ، باب نقض الصور : ۲۱۵/۷ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب اللباس ، باب لا تدخل الملائکة بیتاً فیه کلب ولا صورة : ۲۲۲/۲ ، وابو یعلی فی مسنده : (۲۸۰۲) : ۲۲/۲۰ ، والبهتی فی « السنن » : ۲۲۸/۷ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۲۱۷) : ۲۲//۲۲ .

مَنْ أَخَذَ شَيئًا مِنْ لَا رُضِ ظُامًا

٣٨ عن وائل بن حُجْر قال : جاء رجل من حَضْرَمُوْت ورجل من كِنْدَة إلى النّبي عَلَيْكُ .. فقال الحضرمي : يا رسول الله .. إن هذا قد غَلَبْني على أرض لى كانت لأبي .. فقال الكِنْدِيُ : هي أرضٌ في يدى أزرعها ، ليس له فيها حق .. فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَلْكَ بَيْنَةً ؟ » قال : لا .. قال : « فَلَكَ بَعِينُهُ » قال : يا رسول الله إن الرجل فَاجِرٌ ، لا يُبَالِي على ما حَلَفَ عليه ، وليس يَتَوَرَّع من شيء . فقال : « ليس لك منه إلا ذلك » غانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلْمَا دُنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله عَلَيْهُ : « أَمَا لَيْنْ حَلَفَ على ماله في فقال الله عَلْمُ الله وهو عنه مُعْرض » .

وفي رواية : « من اقْتَطَعَ أَرْضًا ظُلْماً لَقِيَ الله وهو عليه غَطْبُان » (١) .

٣٩ _ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل أَن أَرْوَى بنت أَوْس خَاصِمَتُهُ فَى أَرض ، فقال : سمعت رسول الله عَيَالِيَهُ يقول : « مَنْ ظَلَمَ شِبْراً من الأرض بغير حَقِّهِ طُوِّقَه من مَبْع أَرضين يوم القيامة » ثم قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فَأَعْمِ بَصَرَهَا ، واجعل قَبْرَهَا في دارها . قال : فرأيتها تلتمس الجُلُر تقول :

⁽۱) حديث صحيح .. رواه أحمد في « المسند » : ۲۱۷/٤ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب وهيد من اقتطع حتى مسلم بيمين فاجرة بالنار : ٨٦/١ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأيمان والنذور ، باب قيمن حلف ليقتطع بها مألا : (٣٢٧٩) : ٢١/٩ .. ٧٧ ، والترمذي ، كتاب الأحكام ، باب البيئة على المدي على المدي عليه : (١٣٥٥) : ٤/٠٧٥ ، والبيهةي في « السنن » : المدي على المدي عليه : (١٣٥٠) : ٤/٠٧٥ ، والبيهةي في « السنن » :

أصابتنى دعوة سعيد بن زيد .. فبينا هي تمشى في الدار ، خرّت في بئرٍ في الدار ، فوقعت فيها فكانت قَبْرُهَا (١) .

« أَيُّمَا رَجُلُ ظُلَمَ شَيْراً مِن الأَرْضِ ، كُلُّفَةُ الله تعالى أَنْ يَخُفُرُهُ حتى يبلغ آخر مَنْبع أرضين ، ثم يُطُوَّقه يوم القيامة ، حتى يُقضى بين الناس » .

وفى رواية : « مَنْ أَخَذَ من الأرض شيئاً ظُلْماً ، جَاءِ يومِ القيامة يحمل تُرَابَهَا إلى الْمَحْشَرِ » (٢).

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه آحمد فی « المسند » : ۱۸۷/۱ ، ۱۹۸ ، ۱۹۰ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب المظالم ، باب إثم من ظلم شیئاً من الأرض : ۱۷۰/۳ ، والبخاری فی صحیحه ، کتاب المطالم ، باب تحریم الظلم وغصب الأرض : ۷/۷۰ ، وابر یعلی فی مسنده : (۹۶۹ ، ۵۵۰ ، ۹۵۱ ، ۹۵۲ ، ۹۵۲ ، ۹۵۶ ، ۹۵۶ ، ۹۵۶ ، ۹۵۲ وابر العلی فی « المساوی د. ۲۵۲ ، ۹۵۲ ، والتعلویق المذکور فی الحدیث (۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۳ ، والتعلویق المذکور فی الحدیث قالوا : بحتمل آن معتاه آنه بحمل مثله من صبح أرضین ویکلف إطاقة ذلك ، و بحتمل آن یکون المراد آن بجمل له کالطوق فی عنقه کا قال صبحانه و تعالی : ﴿ صبطوقین الطوق ما بخلوا به یوم القیامة ﴾ ، وقبل : معناه آنه یعلوق اثم ذلك ، ویلزمه کلزوم الطوق بعنقه . انظر شرح مسلم للنووی : ۱۸/۱۱ معناه آنه یعلوق اثم ذلك ، ویلزمه کلزوم الطوق بعنقه . انظر شرح مسلم للنووی : ۱۸/۱۱ معناه آنه یعلوق اثم ذلك ، ویلزمه کلزوم الطوق بعنقه . انظر شرح مسلم للنووی : ۱۸/۱۱ معناه آنه یعلوق اثم ذلك ، ویلزمه کلزوم الطوق

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی «المستد»: ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲، والطیرانی فی «المعجم الکییر»: (۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۲): ۲۲۹/۲۷ _ والطیرانی فی « مساوی، ۲۷۱، وف « المعجم الصغیر »: (۱۰۵٤): ۲۷۲، والمترانطی فی « مساوی، الأخلاق »: (۲۲۲): ۲۳۲

ا ؟ - عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله عَلَيْتَهُ : « مَنْ أَخْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فهى له ، وليس لِعِرْقِ ظالمِ حَقّ » (١) .

(۱) حديث صحيح .. رواه أبو داود ، كتاب الحراج : (۳۰۵۷) : ۲۲۱ م ۲۲۱ م ۲۲۱ م ۲۲۱ م ۲۲۲ م ۱۲۲۲ م الم قد وأبو يعلى في مسنده : (۹۵۷) : ۲۵۲/۲ ، والمعنى : هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله ، فيغرس فيها غرمناً غصباً ليستوجب به الأرض .

وعوة المطلوم

وعوة المظلوم

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله عنه قال : قال رسول الله عنه قال : قال رسول الله عليه :

« ثلاثة لا ثرد دَعْوَتُهُم : الصَّائِمُ حَين يُفْطِر ، والإمّامُ العادل ، ودعوة المَظْلُوم يرفعها الله فوق العَمَام ، ويفتح لها أبواب السَّماء ، ويقول لها الرب : وعزتى وجلالى لأنصرُ لكِ ولو بعد حِينٍ » (١) .

« إلك تأتى قوماً من أهل الكتاب ، فادْعُهُم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله .. فإن هُمْ أطاعوا لذلك فأعلِمُهُم أن الله قد افْتَرَضَ عليهم خمس صلوات في كل يوم

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه الطیالسی فی مسئنده: (۱۲۹۰): ۱/۱۰۰۷ مید واحمد فی « المسئند » : ۲۷۸/۷ ، ۲۶۶ ، ۲۶۶ ، ۲۰۵ ، ۲۲۰ ، وعبد بن همید فی مسئنده : (۱۶۲۱): ۲۱ ، ۲۱ ، وابخاری فی « الأدب المفرد » : (۲۲ ، ۲۲۱) : ۲/۱۰ ، ۲۲۰ ، وابو داود فی کتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغیب : (۲۲۰۱): ۲/۱۰ ، وابو ماجة فی سنته ، کتاب الدعاء ، باب دعوة الوالد ودعوة المغلوم : (۲۲۸۳) : ۲/۱۰ ، ۱۲۲۷ ، والترمذی ، أبواب البر والعنلة ، باب ما جاء فی دعاء الوالدین : (۲۲۸۰) : ۲/۱۳ – ۲۳ ، وابن حبان فی صحیحه : (۲۲۸۸) : ۲/۲۲ ، والطبرانی فی « الدعاء » : (۲۲۱۲ ، ۲۲۱۲ ، ۲۲۲۲ ، والخرائطی فی ۱۲۷۶ ، والخرائطی فی « مسئد الشهاب » : (۲۱۳۱) : ۲۰۲۲ ، والتضاعی فی « مسئد الشهاب » : (۲۱۲) : ۲۰۲۷ ، والخوی فی « شرح السنة » : (۲۲۹۶) : ۲۰۷۸ ،

وليلة .. فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افْتَرَضَ عليهم صَدَقَةً تُوْخَدُ من أغنياتهم فَتُرَدُّ على فقرائهم .. فإن هُمْ أطَاعُوا لذلك فإيَّاك وكَرَائِمَ أمْوَالِهِم ، واتَّقِ دعوة الْمَظْلُوم ، فإنَّها ليس بينها وبين الرَّبِّ عَزِّ وجَلَّ حِجَابٌ » (١).

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله متالة : عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله عليه :

« اتَّقِ دَعُوةً المَظْلُوم فَإنها تَصْعَدُ إلى السَّماء كأنها شَرَارة » (٢) .

حن خُرَيْمَة بن ثابت قال : قال رسول الله عَلَيْتِكَة :
 « اتَّقُوا دعوة المَظْلُومِ ، قَالُها تُحْمَلُ على الغمَام ، يقول الله : وَعِرْتَى وجلالى لأَنْصُرُلْكَ ولو بعد حين » (٣).

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۳۳/۱ ، والبخاری فی صحیحه : كتاب المظالم : ۱٦٩/۳ ، ومسلم ، كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدین والدعاء إلیه : ۳۷/۱ – ۳۸ ، وأبو داود فی الایکان ، باب زكاة السائمة : (۱۵٦۹) : ٤٦٧/٤ – ٤٦٨ ، والترمذی ، كتاب البر والصلة ، باب دعوة المظلوم : (۲۰۸۳) : ۲/۵۰۱ ، والنسائی فی « السنن » : والصلة ، باب دعوة المظلوم : (۲۰۸۳) : ۲/۵۰۱ ، والبهتی فی « السنن » : ۱٤۱٦/۳ . والبهتی فی « السنن » : ۲/۵۰۱ ، والبهتی فی « السنن » : ۲/۳ .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه الحاکم فی « المستدرك » : ۲۹/۱ بسند صحیح .

(۳) حدیث صحیح بشواهده السابقة . رواه البخاری فی « التاریخ الکبیر » :

(۱۸۲/۱/۱ ، والطبرانی فی « مكارم الأخلاق » : (۱۲۱) : ۸۷ – ۸۸ ، وفی « المعجم الكبیر » : (۳۷۱۸) : ۶/۶ ، وفی « الدعاء » : (۱۳۱۷) : ۶/۶ ، وفی « الدعاء » : (۱۳۱۷) : ۱۶۱۶ ، والدولایی فی « الکنی » : ۲۳/۲ ، والحرائطی فی « المناویء » : ۲۲۳/۱ ، والدولایی فی « المناویء » : ۲۲۳/۱ ، والقضاعی فی « مسند الشهاب » : (۲۳۳) : ۲۲۷/۱ ، وفیه خزیمة بن محمد بن عمارة بن محزیمة عن أبیه عن جده ، وخزیمة وأبوه مجهولان .

اً ﴾ - عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله مثاللة : عن أبى هريرة رضى الله عنه عنه قال : قال رسول الله عليات :

« دعوة المَظْلُوم مُسْتَجَابةً ، وإن كان فَاجِراً فَفُجُورُه على نَفْسِهِ » (١) .

٤٧ -- عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: قال
 رسول الله عليالية:

« اتَّقُوا دعوةَ المظَّلُوم ، وإن كان كَافراً فَإِنه ليس دُونها حِجَابٌ » (٢) .

« مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فقد الْتَصر » (٣) .

⁽۱) حدیث حسن بشواهده .. رواه أحمد فی «المسند» : ۳۹۷/۲ ؛ والطبرانی فی «الدعاء» : (۱۲۱۸) : ۱٤١٥/۳ ، وفی «مكارم الأخلاق» : (۱۲۷) : ۸۸ ، ولفظه فی «المكارم» : «وإن كان كافراً .. » الحدیث ، والخرائطی فی «المساویء» : (۱۲۹) : ۲۱۸ ، والقضاعی فی «مسند والخرائطی فی «المساویء» : (۲۱۹) : ۲۱۸ ، والخطیب فی «تاریخ بغداد» : ۲۷۱/۲ _ ۲۷۱/۲ .

⁽۲) حدیث حسن .. رواه أحمد فی «المسند»: ۱۵۳/۳، والطبرانی فی « الدعاء »: (۱۳۲۱): ۱٤۱٦، والفضاعی « الدعاء »: (۱۳۲۱): ۱٤۱۳، والفضاعی فی « مسند الشهاب »: (۹۳۰): ۹۷/۷.

⁽٣) رواه الترمذى فى جامعه ، كتاب الدعوات : (٣٦٢٢ ، ٣٦٢٢) : ٩-٠٩٩ ، وأبو يعلى فى مسنده : (٤٤٥٤) : ٢٣٣/٧ ، والقضاعى فى «مسند الشهاب » : (٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ ، ٢٤٢/١ ، وفيه أبو حمزة ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حقظه .

٤٩ ــ عن زيد بن أرْقَم قال : قال رسول الله عَلَيْكِ : « اعْبُدِ الله كَأَنْكَ تَرَاهُ ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراه فإنَّهُ يراك ، واحسب نفسك مع الموتى ، واتَّق دعـوة المَظْلُوم فإنها مُستَجَابَةً » (١) .

. ٥ _ عن أبى الدَّرْدَاء قال : قال رسول الله عَلَيْكِ :

« اغْبُدِ اللهُ كَأَلَكَ تَرَاهُ ، وعُدَّ نفسك في الموتى ، وإياك ودَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُنَّ مُجَابَاتٌ ، وعليك بصلاة العَدَاة ، وصلاة العشاء ، فاشهَدْهُما ، فلو تعلمون ما فيها لأتيتموهما ولو خَبُواً » (٢) .

١٥ _ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول : 411

« دَعُوَتَانِ لِيس بينهما وبين الله حِجَابِ : دعوةَ الْمَظَّلُوم ، ودعوةُ الْمَرْء لأخيه بظهر الْعَيْبِ » (٣).

⁽۱) حديث حسن .. رواه أبو نعيم في « الحلية » : ۲۰۲/۸ ــ ۲۰۳ .

⁽Y) حديث حسن .. عزاه في « الجمع » : ٢/٠٤ للطبراني في المعجم الكبير ، وعزاه في الجامع الصغير لابن عساكر ، وإسناده حسن .

⁽٣) حديث حسن بشواهده السَّابقة . رواه الطيراني في « المعجم الكبير » : (۱۱۳۲) : ۱۱/۷۱ - ۹۸ ، وفي « الدعاء » : (۱۳۱۹) : ۱۹۱۵/۳ ، وفيه عبد الرحمن بن آبي يكر وهو ضعيف .

راعانة المظارم

نصرة الماسم

« الْصُرُ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً » قِيل : كيف أنْصُره ظالماً ؟ قال : « تحجزه عن الظلم .. فإن ذلك تصرُه » (١) .

٣٥ _ عن جابر قال : قال رسول الله عَلَيْكَةِ : « انصُرْ أَخَاكَ ظَالماً أَو مَظْلُوماً .. إِنْ يَكُ ظَالماً فَارْدُدُهُ عَن ظُلْمِهِ ، وإِن يَكُ مَظْلُوماً فَانْصُرْهُ » (٢) .

عن البُرَاء بن عَازِب قال : مَرَّ رسول الله عَالِيَهِ بقوم جُلُوسٍ في الطريق ، فقال : مُرَّ السَّبيل ، ورُدُوا السلام ، « إِنْ كنتم لابُدُ فاعلين ، فاهدُوا السَّبيل ، ورُدُوا السلام ،

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه آجمد فی « المسند » : ۹۹/۳ ، ۲۰۱ ، والبخاری فی جامعه ، کتاب الفتن : فی « الصحیح » ، کتاب المظالم : ۱۲۸/۳ ، والترمذی فی جامعه ، کتاب الفتن : (۲۳۰۹) : ۲۱/۳ ، والطبرانی فی « مکارم الأخلاق » : (۲۸) : ۲۹ ، وفی « المعجم الصنفیر » : (۲۲۰) : ۲۲/۳ ، وأبو تعیم فی « الحلیة » : ۹٤/۳ ، والبیه قی « الحلیة » : ۹٤/۳ ، والبیه قی فی « الحلیة » : (۱۱۰) : ۰ ؛ ، والبیه قی فی « السنن » : ۲۹/۳ ، ۰ /۱۰ ، وفی « الآداب » : (۱۱۰) : ۰ ؛ ، والفضاعی فی « مسند الشهاب » : (۲٤٦) : ۲۰/۰۲ .

⁽٢) حديث صحيح .. رواه أحمد في « المسند » : ٣٢٣/٣ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والطبلة ، باب نصر الأخ : ١٩/٨ ، والدارمي في سننه :

وأعِينُوا المظلُّومَ » (١) .

٥٥ - عن البراء قال: أمرنا النبي عليك يسبع ..

فذكر:

« عِيَادَةَ المريض ، واتَّبَاعَ الجنائز ، وتشميتَ العَاطِس ، ورَدَّ السُّلامِ ، وتصر المَظْلُوم ، وإجَابَة الدّاعِي ، وإبْرَارَ المُقْسِم » (٢) .

(۱) حدیث صحیح .. رواه الطبالسی فی مسئده: (۲۱۱۸): ۲۹۲ ، واحمد فی « المسئد » : ۲۸۲/٤ ، ۲۹۱ ، ۲۹۱ ، ۳۰۱ والدارمی فی سننه : (۵۰۳۰): ۲۲۲/۳ ، والترمذی ، کتاب الاستثنان ، باب المجالس علی الطریق: (۲۸۷۰): ۲۲۲/۵ ، وابن حبان فی مسئده: (۲۸۷۱ ، ۱۷۱۷): ۲۲۴/۳ ، وابن حبان فی مسئده: (۲۷۱۸ ، ۱۷۱۷): ۲۲۴/۳ ، وابن حبان فی مسئده: (۲۸۰۱ ، ۲۲۱۸): ۲۲۴/۳ ، وابن حبان فی مسئده: (۲۸۰۰ ، ۱۷۱۸): ۲۲۴/۳ ، وابن حبان فی

(۲) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۸٤/٤ ، ۲۹۹ ، والبخاری فی « الصحیح » ، کتاب المظالم : ۱٦٩/٣ ، ومسلم فی صحیحه ، کتاب اللهاس والزینة : ١٣٥/١ ، والترمذی ، کتاب الاستفدان ، باب لبس المصفر للرجال : (۲۹۲۱) : ۹۳/۸ ، والنسائی فی « السنن » ، کتاب الجنائز : ٤/٤٥ ، والطبرانی فی « رمکارم الأخلاق » : (۷۷) : ۲۹ ، والجزائطی فی « مسیاوی و الأخلاق » : (۲۷۷) : ۲۹ ، والجزائطی فی « مسیاوی و الأخلاق » : (۲۵۳) : ۲۲۸ ، والیه قی فی « السنن » : ۲/۱۲ .

الأخذعكى يدى الظالم

رسول الله عَلَيْسَةِ: رسول الله عَلَيْسَةِ:

« إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا على يديه أَوْشَكَ أَن يَعُمُّهُمُ الله بِعِقَابِ منه » (١) .

* * *

٥٧ _ عن أبى سعيد الخُدْرِى أَنَّ أَعرابِياً جاء إلى النبى مَاللَّهِ يَتَقَاضَاهُ ديناً كان عليه ، فاشتَدَّ عليه حتى قال له : أَخَرُّجُ عليك إلا قَضيَتَنِي . فَانْتَهَرَهُ أصحابه وقالوا : ويُحَكَ .. أتدرى من تُكلِّم ؟!! قال : إنى أطلبُ حَقّى .. فقال النبي عَلِيكِ :

« هَلًا مع صاحب الحق كُنتُم » ثم أرسل إلى خَوْلَة بنت نيس نقال لها : « إن كان عندك تَمْرُ فَاقْرِضِينا حتى يأتينا تَمْرُنا فَنَقْضِيكِ » .. نقالت : نعم بأبى أنت وأمى يا رسول الله .. قال : فأقْرَضَتْهُ ، فقال _ أى الأعرابي وأطعَمَهُ ، فقال _ أى الأعرابي للنبى عليه الأعرابي وأطعَمَهُ ، فقال _ أى الأعرابي للنبي عَيْلَةٍ . « أولتك خِيَارُ عَلَيْكَ إِنَّ اللهُ لك .. فقال عَيْلِيَةٍ : « أولتك خِيَارُ النَّاس ، إنه لا قُدْسَتْ أمَّةً لا يأخَدُ الضَّعِيفُ فيها حَقَّهُ غير النَّاس ، إنه لا قُدْسَتْ أمَّةً لا يأخُدُ الضَّعِيفُ فيها حَقَّهُ غير

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه الحمیدی فی « المسند » : (۱) : ۲/۱ ۔ ؛ ، وأحمد فی « المسند » : (۲/۱ ، ۵ ، ۷ ، ۹ ، وعبد بن حمید فی مسنده : (۱) : ۲۹ ، وأبو داود ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهی : (۲۱۱٪) : ۲۸۹/۱۱ ۔ وابر ماجة ، كتاب الفتن : (۵۰۰ ؛) : ۲/۲۲/۱ ، والترمذی ، كتاب الفتن ، باب نزول العذاب إذا كم يغير المنكر : (۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۸ ، ۲۲۸ ، وأبو يعلی فی مسئله : (۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۱ ، ۱۲۱ ، ۱۲۱ ، ۲۲۱) : ۲۸۸/۱ ـ ، ۲۷ ، والطيرانی فی « مكارم الأخلاق » : (۲۷) : ۲۲ - ۲۰ .

مُتَعْتَمِ » (١) .

٨٥ _ عن بُرَيْدَة قال : لما جاء جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة لَقِيَهُ النبي عَلِيْكَ فقال :

« أَخبر في بِأَعْجَبِ شيء رأيته بأرض الحبشة »قال : مَرْت امرأة على رأسها مِكْتَل فيه طعام ، فَمَرْ بها رجل على فرس ، فأصابها ، فَرَمَى به ، فَجَعلتُ أنظر إليها وهي تُعِيدُهُ في مِكْتَلِهَا ، وهي تقول : ويُل لَكَ يوم يَضِعَ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ ، فيأخذُ للمَظْلُومِ من الظالم .. فضحكَ النبي عَلَيْظَةٍ حتى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ وقال : « كيف تُقَدِّسُ أُمَّةً لا تأخذ لِضَعِيفِهَا من شديدها حَقَّةُ وهو غير مُتَعْتَعِ » (٢) . .

وه - عن جابر قال: قال رسول الله عَلَيْكِةِ: بِ هِ مَنْ حَدِيدِهِمْ « كَيْفِ لُكُ مَنْ فَيْدِيدِهِمْ « كَيْفِ لُكُ مَنْ فَيْدِيدِهِمْ الله أَمْدة لا يُؤخلُ من فَيْدِيدِهِمْ الله الشَّالِة أَمَّالهُ لَا يُؤخلُ من فَيْدِيدِهِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْدِهِمْ اللهُ ا

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه ابن ماجة فی « السنن » ، کتاب الصدقات ، باب لصاحب الحق سلطان : (۲٤۲٦) : ۱۰۹۱ ، وأبو يعلی فی مسئله : (۱۰۹۱) : الصاحب الحق سلطان : (۲٤۲٦) : ۲۰۱۸ ، وأبو يعلی فی مسئله : (۱۰۹۱) : ۳٤٤/۲ . و « أحرج عليك » : من التحريج ، أى أضيق عليك . و « غير متعتم » : أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه البیهقی فی «السنن» : ۱۹۰۱، ۹۶/۹ ، وانظر سنن ابن ماجة کتاب الفتن باب الأمر بالمعروف (۱۰۱۰) : ۱۳۲۹/۲ وتقدس : أي تطهر من الذئوب والآثام ،

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه این ماجة فی « السنن » ، کتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر : (۲۰۱۰) : ۲/۹۲۲ ، وأبو یعلی فی مسئله : (۲۰۰۳) : ۲/۶ – ۸ ، وابن حیان فی صحیحه : (۲۳،۰ ، ۲۲۰ ه ، ۲۲۰ ه) : ۲/۸۷۲ ، ۲۵۹ .

٣٠ ــ عن أبى سفيان بن الحارث أن النبى عَلَيْكُ قال :
 ٣٠ ــ عن أبى سفيان بن الحارث أن النبى عَلَيْكُ قال :
 ٣٠ ــ إن الله لا يُقَدَّسُ أمّـةً لا يأخذ الضعيف فيها حَقْدُ من القوى وهو غير مُتَغْتَع » (١) .

ا ٦ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي عليه عليه قال :

« إذا رأيتم أمّتى لا تقول للظَّالِم : أنت ظَالِمٌ فقد تُودّعَ منهم » (٢).

قال: « إن بني إسرائيل لما وقع فيها النَّقْصُ كان الرجل يرى أَخَاهُ على اللَّهُ بَهِ النَّقْصُ كان الرجل يرى أَخَاهُ على اللَّهُ ب فينهاه عنه .. فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيلة وشرية وخليطه ، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ونزل فيهم القرآن فقال : ﴿ لُعِنَ اللّهِينَ كَفَرُوا مِن بني إسْرَائِيلَ على لَسَانِ دَاوُدَ وعِيسَى ابن مَريم ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَلُو كَانُوا عَلَى اللّهُ وَالَّذِي وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَا الْحَدُوهُمُ أُولِياءَ وَلَكِنَ كَثِيرًا مِنْهُمْ قَامِيتُونَ ﴾ [المائدة : ١٨ - ١٨] . قال : وكان رسول الله عَلَى مُنْكِماً ، فجلس ، وقال :

⁽۱) حديث صبحيح .. رواه البيهقي في « السّنن » : ۱۰/۱۰ .

⁽۲) حديث حسن .. رواه أحمد في « المسند » : ۱۹۰/۱ ، ۱۹۰ ، والبليراني في « المناوىم » : (۱۹۰) : في « مكارم الأخلاق » : (۸۰) : ۷۰ ، والجرائطي في « المناوىم » : (۱۵۰) : ۲۷۷ ، والجاكم في « المنتدرك » : ۹۹/۱ ، والبيه في في « السنن » : ۱۵/۱ .

« لا .. حتى تأُخذُوا على يَدَى الظَّالِم فَتَأْطِرُوهُ على الحق أطرأ » (١) .

۱۳ – عن أبى سعيد الخدرى أن النبى عَلَيْكَ قال: « إنَّ من أعظم الجهاد كلمة عَدْلٍ عند منْلطانٍ جائِر » (۲).

عن أبى أمَامَة أن النبى عَلَيْتُ مثل: أي الجهاد أحَبُ إلى الله ؟. قال: أي الجهاد أحَبُ إلى الله ؟. قال: « كَلِمةُ حَقَّى ثَقَالَ لِإمَامِ جَائِرٍ » (٣).

⁽۱) حدیث حسن بشواهده .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۹۹/۱ و رواه أحمد فی « المسند » : ۲۸۷/۱۱ - ۲۸۷/۱۱ - ۲۸۷/۱۱ - ۲۸۷/۱۱ - ۲۸۷ و رواه داود فی « السنن » کتاب التفسیر ، سورة المائدة : (۳۸، ۵) : ۲۱۲/۸ - ۲۱۳ ، و ابر ملک ، کتاب الفتن : (۲، ۵۰) : ۲۲۷/۲ ، ۱۳۲۷ ، و آبو یعلی فی مسنده : و روان ماجة ، کتاب الفتن : (۲، ۵۰) : ۲۷/۲ - ۲۸ ، کلهم من طریق أبی عبیدة عن ابن و رواه ، ۲۰۱۵ ، و هو لم یسمع منه ، و بقیة رجاله ثقات ، و له شاهد من حدیث آبی موسی الأشعری ، ذكره الهیشمی فی « الجمع » : ۲۹/۲ وقال : « رواه الطیرانی ، و رجاله الأشعری ، ذكره الهیشمی فی « الجمع » : ۲۹/۲ وقال : « رواه الطیرانی ، و رجاله رجال الصحیح » . و تأطروه علی الحق أطراً : أی تعطفوه و تمیلوه إلیه .

⁽۲) حدیث صحیح .. رواه الحمیدی فی مسنده: (۲۵۷): ۲/۳۳ ...
۳۳۳ ، وأحمد فی مسنده: ۱۹/۳ ضمن حدیث طویل ، وابن ماجة فی سننه: (۳۲۳ ، واحمد فی مسنده: ۱۳۲۹ ، والترمذی ، کتاب الفتن: (۲۲۹۰): ۲/۵۹۳ _ ۳۹۳ ، والطبرانی فی «مکارم وأبو یعلی فی مسنده: (۱۱۰۱): ۲/۳۳ _ ۳۵۲ ، والطبرانی فی «مکارم الأخلاق »: (۱۳۳): ۹۰ .

^{· (}٣) رواه البيهقي في « السنن » : ١٠/١٠ .

من قَيْل دون مظامت فهو شهيد

هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله مثالة : قال وسول الله مثالة :

« مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ ظُلْماً فَقَائلَ دُونَهُ فهو شهيد » (١) .

الله عنهما قال : قال رسول الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله عنهما قال : قال الله عنهما قال : قال رسول الله عنهما قال : قال رسول الله عنهما قال : قال : قال الله عنهما قال : قال

« ما من مُسلِم يُظْلَمُ مَظْلِمَةً فَيَقَاتِلُ فَيُقْتَلُ إلا قُتِلَ شَيْلًا الله قُتِلَ شَيْلًا الله عُتِلَ شَهِيداً » (٢) .

٦٧ _ عن سُويد بن مُقْرِن أن النبي عَلَيْكَ قال : « مَنْ قُدِلَ دُونَ مَظْلِمَتِهِ فَهُو شَهِيد » (٣) .

(٣) حديث صحيح .. رواه النسائي في السنن : ١١٦/٧ ، ١١٧ .

 ⁽۱) حدیث حسن .. رواه أحمد فی « المنند » : ۱۹٤/۲ ، ۲۲٤ ، وابن ماجة فی سننه ، کتاب الحدود : (۲۵۸۲) : ۲۲۲/۲ ، والطبرانی فی « المعجم الأوسط » : (۲۹۲۲) : ۴٤٨/۳ .

الناف عمد وما في النظالم

١٨ - عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله عنهما قال : قال رسول الله عنهما قال : قال رسول الله عنهما :

« مَنْ أَعَانَ على خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ لَمْ يَزَلُ فَى سَخَطِ الله حتى يَثْنِوع » (١).

الله عَلَيْهِ : عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله عَلَيْهِ :

« مَنْ أَعَانَ ظَالِماً لِيَدْحَضَ بِبَاطِلِهِ حَقّاً فقد بَرِقَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهُ ورسولِهِ » (٢).

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أبو داود ، کتاب القضاء ، باب فی الرجل یعین علی خصومه من غیر آن یعلم أمرها : (۳۵۸۱) : ، ۲/۱ من طریق المثنی بن بزید عن مطر الوراق عن نافع عنه به ، والمثنی بن بزید مجهول ، ومطر الوراق ضعیف . ومطر الوراق تابعه عطاء بن أبی مسلم عند الحاکم فی « المستدرك » : ۹۹/٤ وصححه ووافقه الذهبی ، وللحدیث طرق أخری عند أحمد فی « المسند » : ۲۰/۲ ، ومحاکم فی والطبرانی فی « المعجم الکبیر » : (۱۳٤۳۵) : ۲۹۲/۱۲ - ۲۹۲ ، والحاکم فی در المستدرك » : ۲۷/۲ ، ویتزع أی : برجع ،

⁽٢) حديث حسن .. رواه الطيراني في «المعجم الكبير »: (٢٩٦٨) ، ١١٥٣٩ ، ١١٥٣٩) : ١١٥٣٩ ، ١١٥٣٩ ، ١١٥٣٩ ، ١١٥٣٩ ، ١١٥٣٩ ، والحبار (٢٩٦٨) ، ١٤٧/١ ، والحباكم في «المستدرك» : وفي «المعجم الصبغير» : (٢٢٤) : ١٤٧/١ ، والحباكم في «المستدرك» : ١٠٠/٤

من عن ألى سعيد الحدرى أن رسول الله عَلَيْكُم قال : « إِنَّهُ سيكون عليكم أَمْرَاءُ يَعْشَاهُمْ غَوَاشٍ من النَّاس .. فمن صَدَقَهُم بكذبهم ، وأَعَانَهُم على ظُلْمِهِم فَأَنَا بَرِىء منه ، وهو بَرِىء منى ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُم بكذبهم ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم فهو مِنِّى وأنا مِنْهُ » (١) .

* * *

فصنل العفو والنهى عبدالاعتداء

فصهاالعفو

٧١ _ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله متالله :

« مَا تَقَصَتُ صَدَقَةٌ مِنْ مَالَ ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبِداً بِعَفْرِ إِلَّا عِزْا ، وَمَا تُواضَعَ أَحَدُ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ » (١) .

٧٧ _ عن أم سُلَمَة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله عنها قالت : قال رسول الله عنها قالت :

« مَا تَقُصَ مَالُ مَن صَدَقَة ، ولا عَفَا رَجَلَ عَن مَظَٰلِمَةٍ إِلَّا وَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا » (٢).

(۲) حدثیث حسن بشواهده ن رواه الطّبرانی فی ﴿ اللّمجم الصغیر » : (۲۱۲) : ۱۰۲/۱ ، والقضاعی فی ﴿ مَسْند السّهابِ » : (۲۸۲) ، (۲۸۲) : (۲۸۲) ، وفی إسناده ضعف ، إلا أنه حسن بشواهده .

مَالِللهِ عَالَى عَنْ أَبِى بَكُرِ الصَّلَّائِيقِ رضى الله تعالى عنه أن النبي عَلَيْكُ عَالَى عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَاللهُ عَالَى عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَالَى عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَالَى عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ أَنْ النبي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَنْهُ اللهُ الل

« إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوْا فى هذه الدنيا شيئاً أَفْضَلَ من الْعَفْو والعافية » (١).

٧٤ – عن عقبة بن عامر الجُهني قال : لقيتُ رسول الله عَلَيْكَ يوماً فَبَدَرْتُهُ ، فأخذتُ بيده ، أو بَدَرَنِي فأخذ بيدى فقال : « يا عُقْبَةُ . . ألا أخبِرُك بأفضلِ أخلاقِ أهلِ الدنيا وأهلِ الآخرة ؟ تصبُل من قطعك ، وتعطى من حَرَمَك ، وتعفُو عمن ظَلَمَك . ألا مَنْ أراد أن يُمَدُ لَهُ في عُمْرِهِ ، ويُسْطَ في رِزْقِهِ ، فَلْيَتِي الله ، ولْيَصِلْ ذا رَحِمِهِ » (٢) .

٧٥ – عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: شَتَمَ رَجُلُ أَبَا بِكُر ورسولُ الله عَلَيْتُ جَالس يَعْجَبُ ويَتَبَسَم ، فلما أَكْثَرُ ردَّ عليه أبو بكر بعض قوله ، فغضب رسول الله عَلَيْتُ فقام ، وقام

⁽۱) حديث حسن .. رواه أحمد في « المسند » : ۲/۱ ، غ ، ه ، ۷ ، ۸ ، ۱ ، ۱ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » : (۸۸۱) : ۲۰۱ ، وأبر يعلي في مسنده : (۷۶) : ۲/۵ – ۷۲ ، والحاكم في « المستدرك » : ۲/۹/۱ .

⁽۲) حدیث صحیح بشواهده .. رواه أحمد فی « المسند » : ۱۰۸/٤ ، وهناد ابن السری فی « الزهد » : (۱۰۱٤) : ۲۹۳/۲ ، والطبرانی فی « المكارم » : (۲۰) : ۲۰ ، والحاكم فی « المستدرك » : ۲۱/۱۶ ، ۲۱۲ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۳٤٤٣) : ۳۱/۱۳ .

أبو بكر فَلَحِقَهُ فقال له: كان يشتمنى يا رسول الله وأنت جالس .. فلما رَدَدْتُ عليه بعض قوله غضبتُ وقمتُ !!.. قال:

« إنه كان معك مَلَكَ يَرُدُ عليه .. فلما رَدَدْتُ عليه قَعَدَ الشَيطان .. فلم أكن لأقعد مع الشيطان » ثم قال عَلَيْكِ : « يا أبا بكر : هُنَّ حَتَّى تَعَلَّمْهُنَّ .. ما من عبد ظُلِمَ مَظْلِمَةً فَيَعْضُ عنها إلا أعَرُّ الله فيها تصرّهُ ، وما فتح رجل باب عَطِيَّةٍ تصديقاً وَصِلَةً إلا زاده الله بها كَثَرَةً ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كَثَرَةً إلا زاده الله بها قِلْةً » (١).

عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله مثالة : و عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله مثالة :

« ثلاثة .. والذي نفسي بيده إن كنتُ لَحَالِفاً عَلَيْهِنَ : لا يَتْقص مالٌ من صدقة فَتَصَدُّقُوا ، ولا يَعْفُر عبدٌ عن مَظْلِمَةٍ يريد به وجه الله عزَّ وجلُ إلا رفعه الله بها يوم القيامة ، ولا يفتحُ رجلٌ على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابَ فَقْرٍ » (٢).

⁽۱) حديث صحيح .. رواه أخمد في مسئله: ۲۲۰/۲۱ ، وأبو داود في « السنن » ، كتاب السنة ، باب الانتصار: (٤٨٧٦) : ٢٤٠/١٣ ، والبيهتي في « السنن » : ٢٣٦/١٠ ، وفي « الآداب » : (١٤٩) : ٥٣ ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو داود : (٤٨٧٥) : ٢٣٩/١٣ ، والبيهتي في « الآداب » : (١٥٠) : عن سعيد بن المسيب مرسلا ، وسئله صحيح .

⁽۲) حديث حسن بشواهده .. رواه أحمد في مسنده ۱۹/۱ ، والبزار في مسنده : (۹۲۹) : ۱۹/۱ ، وأبو يعلى في مسنده : (۹۲۹ ، ۸۵۰ ، ۱۹۹۲ ، وأبو يعلى في مسنده : (۸۱۸) : ۲۹/۲ ، والراوى عن ۱۳۰ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » : (۸۱۸) : ۲۹/۲ ، والراوى عن عبد الرحمن بن عوف مجهول ، إلا أن الحديث حسن بشواهده السابقة .

الله عَنْهِ عَنْ ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رجلًا أتى رسول الله عَنْهَا فَا الله عَنْهَا أَنْ رَجلًا أَنَ رَجلًا أَنَ رَسُولُ الله عَنْهِ فَقَالَ : إن خادمى يُسيئ ويَظْلِمُ ، أَفَاضْرِبُهُ ؟ قال : « تَعْفُو عنه كل يوم سبعين مرة » (١) .

. . .

⁽۱) حديث حسن .. رواه أحمد في مستده : ۲۰٫۷ ، ۲۱۱ ، وأبو داود في « السنن » كتاب الأدب ، باب حق المعلوك : (۱٤۲ه) : ۲۲/۱۹ ـ ۲۲۷ . والترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في العقو عن الحادم : (۱۰۰۵) : ۲۰/۱۸ ، وأبو يعلي في مستده : (۵۷۳۰) : ۱۳۳/۱۰ .

النهيء فالاعتباء

١٤٠٠ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله متاللة :
 ١٤٠٠ عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله متاللة :

« المُسْتَبَّانِ ما قالا فعلى البَادِيء.. مالم يَعْتَدِ المَظْلُومُ » (١).

٢٩ - عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبى عَلَيْكُ قال : « المُستَبُّانِ ما قالا فعلى البَادىء منهما حتى يَعْتَدِى المَظُلُومُ » (٢) .

٠٠ -- عن عِيَاض بن حِمَار قال : قال رسول الله عَلَيْهِ : « المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَائِرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ .. فما قالا فهو على المُسْتَبَّانِ مَعْتَدِى المُظْلُومُ » (٣).

⁽۱) حدیث صحیح .. رواه أحمد فی « المسند » : ۲۲۰/۲ ، ۲۸۸ ، ۲۳۰ و والبخاری فی « الأدب المفرد » : (۲۲۱) : ۲/۱۱ – ۱۲۰ ، و مسلم ، کتاب البر والصلة ، باب البی عن السباب : ۲۰/۸ ، ۲۱ ، و آبو داود ، کتاب الأدب ، باب المستبان : (۲۳۷/۱۳) : ۲۳۷/۱۳ ، والترمذی ، کتاب البر والصلة ، باب باب المستبان : (۲۸۷۳) : ۲۲۷/۱۳ ، والترمذی ، کتاب البر والصلة ، باب ما جاء فی الشتم : (۲۰۱۷) : ۲/۱۱ ، و آبو یعلی فی مسئله : (۲۰۱۲ ، ۲۲۲۲ ، ۲۲۲۲ ، والخطیب فی « تاریخ بغداد » : ۲۲۲/۲۲ ، والبغوی فی « شرح السنة » : (۲۰۵۳) : ۲۲۲/۲۳ – ۱۳۳ .

⁽۲) حدیث حسن بشواهده .. رواه البخاری فی ﴿ الأدب المفرد ﴾ : (۲۰۹) : ۱/۲۱۰ ، وأبو يعلی فی مسئله : (۲۰۹۹) : ۱/۲۰۱ ، ۱۹۲۰ ، ۱۹۲۰ . والقضاعی فی ﴿ مسئلہ الشهاب ﴾ : (۳۲۹) : ۲۱۲/۱ .

 ⁽٣) حديث صحيح .. رواه أحمد في مسئله : ١٦٢/٤ ، ٢٦٦ ، والطيالسي في مسئله : (٢٢٦٨) : ٢٧٦٧ ـ ٢٧٧ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » : (٢٧٦٤ ، ٢٧١) : ٢٠١٨ .
 (٤٢٨) : (١٩٤/١ ، ٥١٥ ، والبزار في مسئله : (٢٠٣٢) : ٢٠١/٢ .

الفهــارس ...

فهـــرست الأحاديث الشريفــة مرتبة على حروف المعجم

الرهم	الحساديت
٠	· (1)
14	ندرون من المفلس
* *	نق دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة
* ¥	تقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
10	تقوا دعوة المُظلوم فإنها تحمل على الغمام
£Y	تقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً
11	ذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة
*1	ذا رأيع أمعى لا تقول للظالم أنت ظالمظالم
	عبد الله كأنك تراه
۴٠	لله مع القاضي مالم يجر
44	ما كن حلف على ماله ليأكله ظلماً السيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي
	مرنا النبي علية بسبع
**	إن إبليس قد يئس أن تعبد الأصناع يأرض العرب
	إن الله تعالى ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.
	إن الله هو الحالق والقابض الباسط الرازق
	إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الصعيف فيها حقه من القوى
	إن الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره
	إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه
	إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً اقتضل من العفو
	إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقيص أأأ
	إن كنع لابد فاعلين فاهدوا السبيل
` \	رب عم د به مجبی مبدر، بسین المسال
. .	إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند مناطان جالر عسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس

الرقم	الحساديث
44	إنك تأتى قوماً أهل كتاب المستمنين المس
Y 4	إنما يرفع الله ويخفض
٧.	إنه سيكون عليكم أمراء يغشاهم غواش من الناس
40	إنه كان معك ملك يرد عليه
٧٥	أولتك خيار الناس، إنه لا قدست أمة
٤ ، ١	
ŧ٠	أيما رجل ظلم شيراً من الأرض
	(ت)
٧٧	تعفو عنه کل يوم سبعين مرة
	رث)
٧٦	ثلاثة والذي نفسي بيده إن كنت خالفاً عليهن
4 Y	לאלג צ דر ב בשפיה
	(2)
0 1	دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
13	دعوة المظلوم مستجابة
	(3)
۳٦	اللي يعين قومه على الظلم
	(ص)
V	صنفان من أمتى لن تناهما شفاعتى
	(4)
40	ועול לעלי
, -	
	رق)
**	قال الله تعالى : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي
	قل م اللهم إلى ظلمت نفس ظلماً كثيراً
	قولوا: اللهم إلى أعوذ يك من الفقر والقلة والذلة
44	النصاة ثلاثة

•

رقم	الحسديث
	(4)
17	كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إلى أعوذ بك أن أضل
۱۸	
۲.	كان يدعو: اللهم متعنى بسمعي وبصرى
41	كان يقول: اللهم انصرني على من بغي على
71	كلمة حق تقال لإمام جائر
44	كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها
91	كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم الله أمة الم
	(3)
10	لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
77	ليس كما تظنون ، وإنما كما قال لقمان لابنه
	(6)
11	ما من مسلم يظلم مظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً
74	ما نقص مأل من صدقة
٧1	ما نقصت صدقة من مال
70	مطل الغني ظلم المساد ال
Ē١	من أحيا أرضاً ميتة فهي له
	من أخذ من الأرض شيئاً ظلماً
	من أريد ماله ظلماً فقاتل دونه فهو شهيد
14	من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً
٨	من أعان على خصومة يظلم لم يزل ف مخط الله
۸'	من اقتطع أرضاً ظلماً لقى الله وهو عليه غضبان
٨	من دعا على من ظلمه فقد انتصر
*	من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة
1	من ضرب عبده ظالماً لم يكن له كفارة دون عبقه
T	من ضرب مملوكه ظلماً أقيد منه يوم القيامة
4	من ظلم شيراً من الأرض بغير حتى
٧.	من قد ان مقامه هد من مناسب المسلم

الرقم	الحسديث
TA	من كان قاضياً فقصى بجور كان من أهل النار
YY	من كانت الأخيه عنده مظلمة من عرض أو مال فليتحلله
٨٠	المستبان شيطانانالستبان شيطانان المستبان شيطانان
V4 , VA	المسعبان ماقالا فعلى البادىء
٠	المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه
	(¥)
	لا تماسدوا ولا تباغطوا ولا تناجشوا
•	لا تدعلواً مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا
YY	لا تقتل نفس طلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها
	(5)
	يا عبادي إلى حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم عرماً
Y\$	يا عقبة ألا أعبرك بالمعدل أخلاق أهل الدنيا
٠	عث الله العباد عراة غرلًا بهما

* * *

فَائِمَة بِالمراجع التي تَحَوّا لعَزُوا لِهِ إِلَيْكَ

٩ ... الآداب، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى، تحقيق السعيد مندوه، مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨ هـ.

۲ _ الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان ، ترتیب الأمیر علاء الدین علی بن
 بلبان ، دار الفكر ۱٤۰۷ هـ .

٣ _ أخلاق النبى عَلَيْكُ وآدابه ، للحافظ أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان الأصبهائي المعروف بأبى الشيخ ، تحقيق أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغمارى ١٣٧٨ هـ .

ع .. الأدب المقرد للبخارى (انظر : قضل الله الصمد في توضيح معانى الأدب المفرد) .

الأسماء والصفات للحافظ البيهةي ، تحقيق وتعليق الشيخ عماد الدين
 أحد حيدر ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٣ ـ تاريخ بغداد للحافظ أحمد بن على الخطيب البغدادى ، مكتبة الحائجي طبعة أولى ١٣٤٩ هـ .

٧ ـ التارخ الكبير ، للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، دار الكتب العلمية .

٨ ـ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، للحافظ أبى العلى محمد بن
 عبد الرحمن المباركفورى ، مطبعة المدنى ، طبعة ثانية ١٣٨٣ هـ .

٩ ــ تهذیب الآثار للإمام أبی جعفر الطبری، تحقیق الأستاذ محمد
 شاکر، مطبعة المدنی.

١٠ - التوبيخ والتنبيه لأبى الشيخ الأصبهانى، تحقيق حسن بن أمين بن المندوه، مكتبة التوعية الإسلامية طبعة أولى ١٤٠٨ هـ.

۱۱ ــ جامع البيان في تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر الطبرى ، مطبعة البابي الحلبي ، طبعة ثالثة ۱۳۸۸ هـ .

١٢ ـ جامع الترمذى (انظر : تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى) .
 ١٣ ـ الجامع الصغير للحافظ جلال الدين السيوطى (انظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير) .

١٤ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبى نعيم الأصبهانى ، مطبعة السعادة ، ط أولى مصورة ١٣٥١ هـ .

١٥ ــ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، طبعة مصورة عن الطبعة الهندية ، دار
 الكتب العلمية .

ُ ١٦ ــ الزهد لهناد بن السرى ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ط أولى ١٤٠٦ هـ .

١٧ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان ، مكتبة السنة المحمدية ،
 تحقيق محمد حامد الفقى .

۱۸ ــ سنن الترمذي ، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ،
 تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، دار الكتاب العرب ط أولى
 ۱٤۰۷ هـ .

١٩ _ سنن أبي داود-(انظر عون المعبود بشرح سنن أبي داود) .

۲ - السنن الكبرى للحافظ البيهقى ، ط أولى مصورة عن الطبعة الهندية
 ۱۳٤٤ هـ .

۲۱ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحساء الكتب العربية عيسى الحلبى ط ۱۳۷۲ هـ .

المطبعة المصرية بالأزهر .

۲۳ ـ شرح السنة للبغوى ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤط ،
 ۱۱کتب الإسلامى ، ط ثانية ۲۰۲۳ هـ .

۲٤ ـ صحيح البخارى ، طبعة دار الشعب ١٣٧٨ هـ .

٢٥ _ صحيح ابن حبان (انظر : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) .

٢٦ ـ صحيح مسلم ، طبعة دار التحرير ١٣٢٩ هـ .

٧٧ ــ العبمت وجفظ اللسان، للإمام الحافظ أبى بكر بن أبى الدنيا، تحقيق دكتور محمد أحمد عاشور، دار الاعتصام ط ١٤٠٨ هـ.

۲۸ ـ الطبقات الكيرى لابن سعد دار صادر بيروت ط أولى ١٩٥٧ م.

۲۹ ــ عمل اليوم والليلة لأبى بكر بن السنى ، تحقيق بشير محمد عيون ، دار
 البيان ، ط أولى ۱٤۰۷ هـ .

٣٠ ــ عمل اليوم والليلة للإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائى ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ٢٠١ هـ .

٣١ _ عون المعبود شرح سنن أبى داود لأبى الطبب محمد شمس الحق العظيم أبادى ، تحقيق الأستاذ عبد الرحمن عثمان ، ط ثانية ١٩٦٨ هـ .

٣٧ ــ غريب الحديث للحافظ إبراهيم بن إسحاق الحربى (غير كامل) تحقيق سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ط أولى ١٤٠٥ هـ .

٣٣ ــ فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي دار المعرفة بيروت
 ١٣٩١ هـ .

٣٤ _ كشف الأستار عن زوائد مسند البزار ، للحافظ نور الدين الهيثمي ،
 تحقيق حبيب الرحن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ط أولى ١٣٩٩ هـ .

٣٥ ــ الكنى والأسماء للعلامة الدولاني ، دار الكتب العلمية ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند .

٣٦ _ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين الهيثمي ، مكتبة المقدمي ط أولى ١٣٥٢ هـ .

٣٧ ــ مساوىء الأخلاق ، للخرائطى ، تحقيق مجدى السيد ، مكتبة القرآن
 القاهرة ١٩٨٩ م .

٣٨ ــ المستدرك على الصحيحين ، للحافظ أبى عبد الله محمد النيسابورى المعروف بالحاكم ، مكتبة النصر الحديثة الرياض ، مصورة عن المطبعة الهندية .

٣٩ _ المسند للإمام أحمد بن حنبل ، الطبعة اليمنية ط ١٣١٣ هـ .

• ٤ _ مسند البزار (انظر : كشف الأستار) .

الملية .

٢٤ ــ مسند الشهاب للقضاعي ، تحقيق حمدى عبد الجيد السلفى ، مؤسسة الرسالة ٥٠٤٠ هـ .

٣٤ _ مستد الطيالسيء : (انظر : منحة المعبود) .

السامراقى ، وعمود عمد خليل الصعيدى ، عالم الكلاية المناف مبحى البدر السامراقى ، وعمود عمد خليل الصعيدى ، عالم الكلاية الأنافية المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة وينافقة المنافقة المنافقة وينافقة المنافقة والمنافقة وال

24	فضل العفو والنهي عن الاعتداء
40	فضل العفـــو
79	النهى عن الاعتداء النهى عن الاعتداء
٧١	فهرس الأحاديث الشريفة مرتبة على حروف المعجم
VO	قائمة بالمراجع التي تم العزو إليها

. . .

وارالیصرللط باعدالایت لَامید ۲- شتاده مستامل شندالست امدة الرقع البریدی - ۱۱۲۳۱

كاللاعنصال

للطبع والنشر والتوزيع المعارع حسين حجازى - ت ١٩٤٨ ٥٥٠٠ مسارع حسين حجازى - ت ١٩٥١٥ ٥٠٠ ص ب ٤٧٠ القاهرة الرمز البريدى ١٩٥١١ فاكسيميلى ٣٥٤٦٠٣١





